السبت
22 مايو 2021م

10 شوال 1442هـ
العدد (1158)

12 صفحة
100 ريـالاً

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

### الرئيس المشاط في خطابه بمناسبة العيد الـ31 للوحدة اليمنية:

# أدعو التحالف لرفع الحصار ووقف الحرب وإنهاء الوجود العسكري في أراضينا ومياهنا والانخراط الجاد في المباحثات

## الوحدة تحتل القلوب ومعناها متجذر في هوية وتاريخ الشعب اليمني

## الانتصار الفلسطيني أعاد للأمة ثقتها بالله وبنفسها

## العدو الإسرائيلي يعلن وقف العمليات العسكرية من يوم أمس الجمعة

## احتفالات جماهيرية حاشدة في القدس ومدن عربية وإسلامية بانتصار فلسطين في معركة «سيف القدس»

## السياسي الأعلى والحكومة يشيدون بعزيمة المقاومة ويدعون إلى دعم القدس

## أنصار الله والأحزاب اليمنية تبارك وتؤكد مساندة فلسطين حتى استعادة كامل الحق

## هنية: سنواصل الطريق نحو القدس ونشكر إيران على دعمها

# هُزمت «إسرائيل»

## سياسيون وإعلاميون لـ«المسيرة»: «سيف القدس» ستمهّد للانتصار الكبير

## هنّأ الشعبَ الفلسطيني ومقاومته بانتصار معركة «سيف القدس»:

# سياسي أنصار الله يبارك لفلسطين والأمة العربية والإسلامية الانتصارَ التاريخي على كيان العدو

**المسيرة : متابعات**

هنّأ المكتبُ السياسيُّ لأنصار الله الشعبَ الفلسطينيَّ والأُمَّةَ العربيةَ والإسلاميةَ، بمناسبة الانتصار التاريخي الذي حقّقته المقاومة الفلسطينية على الكيان الصهيونية.

وفي بيان للمكتب السياسي لأنصار الله تلقته صحيفة المسيرة، بعث سياسيُّ أنصار الله تحيةً للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، مباركاً لهم الانتصار التاريخي في معركة سيف القدس.

وأكّد بيانُ المكتب السياسي لأنصار الله أن هذا الانتصار يليق بتضحيات جِسام دفعها ويدفعها الشعبُ الفلسطيني في سبيلِ حقه المشروع ومن خلفه الأُمَّة في التحرير والاستقلال، موضحًا أن معركة سيف القدس بأيامها الأحد عشر قضت على ما حيك لسنوات من مخطّطات خبيثة لتصفية القضية الفلسطينية من قِبَلِ أمريكا وإسرائيل والمطبّعين الخونة.

وأشَارَ سياسي أنصار الله إلى أن معركةَ سيف القدس صنعت تحولاً تاريخيًّا لمصلحة فلسطين والقدس والأقصى، ووضعت كيانَ العدوّ الإسرائيلي على حافة الهاوية، ملفتاً إلى أنه «بهذا النصر العظيم الذي أنجزه الشعب الفلسطيني، فالأمل في الأُمَّة أن تواصل الطريق نحو القدس بشُكرِ الله تعالى على هذا النصر والإعداد للقوة ودعم القضية».

وقال بيانُ سياسي أنصار الله: «حسبُها معركة القدس أنها من أول ضربة كانت المقاومة ممسكة بزمام المبادرة وظلت كذلك حتى ألجمت العدوَّ وألجأته إلى وقف عدوانه على غزة دون أن يحقّقَ أيَّ هدف».

وفي ختام البيان، ترحم المكتب السياسي لأنصار الله على شهداء معركة القدس، متمنياً الشفاء العاجل للجرحى.

# السياسي الأعلى يبارك انتصارَ معركة سيف القدس ويؤكّد أن فلسطين ستبقى القضية الأم لليمن ولكل الأُمَّة

**المسيرة : متابعات**

بارك المجلسُ السياسي الأعلى لشعبِ فلسطين وللأُمَّة العربية والإسلامية الانتصارَ التاريخي الذي حقّقته المقاومةُ الفلسطينية في مواجهة العدوان الصهيوني.

جاء ذلك في تصريحات لأمين سر المجلس السياسي الأعلى، الدكتور ياسر الحوري لوكالة (سبأ)، قال فيها: إن «سيف القدس معركة شرف مثلت كُلّ أحرار الأُمَّة وأكّدت أن الصمود والاستبسال في الدفاع عن الحق والكرامة كفيل بتحقيق الانتصار».

وَأَضَافَ أمين سر السياسي الأعلى «لولا قوة المقاومة الفلسطينية وامتلاكها للقوة الصاروخية، ما أذعن العدوّ الصهيوني لوقف إطلاق النار»، منوّهًا إلى أن تلاحم أبناء الشعب الفلسطيني حقّق تطلعات الأُمَّة في كسر شوكة وغطرسة وعربدة العدوّ الصهيوني في فلسطين والمنطقة.

وأكّد الدكتور الحوري أن المجتمع الدولي وهيئاته المختلفة لم تتحَرّك للوساطة بدواعٍ إنسانية وإنما تحت وطأةِ الضربات الصاروخية التي تعرض لها العدوّ الصهيوني، مُشيراً إلى أن الانتصار في معركة سيف القدس يسقط صفقاتِ التطبيع وسيسهم في تسريع التحام قوى المقاومة لإسقاط مشاريع الاستعمار والهيمنة في المنطقة.

وجدّد أمينُ سر المجلس السياسي الأعلى التأكيدَ على أن فلسطين والقدس ستظل القضية المركزية للشعب اليمني حتى تحريرها من الاحتلال الصهيوني.

ولفت إلى حجمِ الدمار الذي خلّفه تحالُفُ العدوان على اليمن بقيادة السعودية والإمارات، وقال: «السعودية والإمارات مارستا في اليمن دماراً أوسعَ مما ألحقته إسرائيل بغزة لكن صمود الشعب اليمني مثل إلهاماً للشعوب الحرة في العالم».

وشدّد الحوري على أن اليمنَ اليوم على طريق النصر المؤزر في معركة الحرية والكرامة المستمرة منذ ٧٤ شهراً في مواجهة العدوان والحصار المفروض عليه.

## أكّدت دعمها الكامل لكل خيارات المقاومة وتضامنها المطلق مع فلسطين أرضاً وشعباً ومقدسات:

# أحزاب اللقاء المشترك وتكتل الأحزاب المناهضة للعدوان تبارك انتصار المقاومة الفلسطينية على العدو الصهيوني

**المسيرة : متابعات**

باركت أحزابُ اللقاء المشترك، انتصارَ فصائل المقاومة الفلسطينية الباسلة على كيان العدوّ الإسرائيلي في معركة «سيف القدس» التي استمرت ١١ يوماً.

وأكّدت الأحزاب في بيان مشترك تلقت صحيفة المسيرة نسخةً منه أن «المقاومة الفلسطينية بهذا الإنجاز الذي أجبرت فيه كيانَ العدوّ على وقف إطلاق النار، قد قطعت شوطاً في طريق تحرير القدس وكامل الأراضي المحتلّة».

وأشَارَت أحزاب اللقاء المشترك إلى «أن المقاومةَ لقنت العدوَّ درساً قاسياً ومثلت سيفاً للقدس ودرعاً للوطن».

وأوضحت أن هذا الإنجاز تحقّق بفضل الله والمجاهدين في المقاومة وللشعب الفلسطيني ودول وحركات محور المقاومة التي دعمت وساندت وتضامنت معها.

واعتبر البيانُ الانتصارَ العظيمَ بمعركة «سيف القدس» «خيبة أمل للمطبّلين والمطبّعين مع كيان الاحتلال الإسرائيلي، الذين كانوا يتحدثون في وسائل إعلامهم عن «حق إسرائيل» في الدفاع عن نفسها وعن فارق القوة بين الكيان الصهيوني وحركة حماس التي وصفوها بالإرهابية.

وفي سياق متصل، بارك تكتل الأحزاب السياسية المناهضة للعدوان لفصائل المقاومة الفلسطينية، انتصارهم في مواجهة الكيان الصهيوني.

وقال تكتل الأحزاب المناهضة للعدوان في بيان تلقت صحيفة المسيرة نسخةً منه: «لقد كانت الأيّام الإحدى عشرة الماضية وبالاً وويلاً على اليهود المغتصبين».

وَأَضَافَ البيان «استطاعت مقاومةُ الشعب الفلسطيني أن تفرض شروط المنتصر على الكيان الإسرائيلي»، مؤكّداً أن «ما قامت به المقاومة الفلسطينية من استهداف لجيش الاحتلال، ومحاصرة الغاصبين في الملاجئ، يعد نصرا عظيما».

وفي ختام البيان، قال تكتل الأحزاب المناهضة للعدوان أن «معركة سيف القدس التي تزامنت مع اليوم العالمي للقدس، فرضت نفسها على كُلّ قوى الاستكبار، وعرت المطبعين، وَفضحت هشاشة ما يسمى بالقبة الحديدية».

# الحراك الجنوبي يبارك انتصارَ الشعب الفلسطيني ومقاومته ويشيد بمساندة الأحرار في معركة سيف القدس

**المسيرة : متابعات**

بارك مكوِّنُ الحراك الجنوبي المشارِكُ في مؤتمر الحوار الوطني الموقّع على اتّفاق السلم والشراكة انتصارَ الشعب الفلسطيني في معركة سيف القدس على الكيان الصهيوني المحتلّ الغاصب.

وأكّد الحراك الجنوبي في بيان تلقت صحيفة المسيرة نسخةً منه أن الانتصارَ الفلسطيني على الاحتلال الصهيوني، كسر شوكةَ الاحتلال وغطرسته وصلفه وعنجهيته.

وأشاد بعزيمة وإرادَة المقاومة الفلسطينية الباسلة ومحور المقاومة الذي أثبت سلامة النهج وصدق الانحياز لقضايا الأُمَّة المصيرية وفي المقدمة القضية الفلسطينية ومساندة الحق الفلسطيني الأصيل.

وبيّن أن الانتصارَ الفلسطيني في معركة سيف القدس أسقط كافةَ المشاريع والمخطّطات الهادفة للنيل من عدالة القضية الفلسطينية وأعادها إلى مسارها الصحيح ومكانتها الحقيقية بعد محاولة أعداء الأُمَّة وبعض الأعراب المتآمرين النيل من هذه القضية، بإبرام ما يسمى بصفقة القرن أو الهرولة لإبرام اتّفاقيات تطبيع للعلاقات مع الكيان الصهيوني المحتلّ.

وحيَّا مكونُ الحراك الجنوبي شعوبَ وأحرارَ العالم المساندين للشعب الفلسطيني ومقاومته، سواء بمسيرات الغضب التي إجتاحت دول العالم أو أشكال الدعم الأُخرى من البذل والعطاء والتبرع للشعب والمقاومة الفلسطينية.

# عبدالسلام: سيفُ القدس صفعت المطبّعين وأسقطت أوهامهم وجددت للأُمَّـة بأن فلسطين قضية مكتوب لها النصر والاحتلال إلى زوال

المسيرة : صنعاء

بارك الناطقُ الرسـميُّ لأنصـار الله، رئيس الوفد الوطني المفاوض، محمد عبدالسلام، أمس الجمعة، للشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه الباسـلة، إحرازَ النصر في معركة «سـيف القدس»، مُشيراً إلى انتهاءِ هـذه العملية بكثير من العبر التي على الأُمَّـــة الأخذ بها تحضيراً لما هو أكبر وأعظم.

وقال عبدالسلام: الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة ومن موقع القوة والاقتدار وبفضل الله تعالى يرغـم كيانَ العـدوّ على وقف إطـلاق النار ويفرض عليـه هروباً مـن جحيم مـا ينتظرُه إن اسـتمر في عدوانه الغاشـم على غزة، مؤكّـداً أن معركةَ سـيف القـدس زلزلت كيـانَ «حارس الأسـوار»، وصنعت تحوُّلاً كَبـيراً لمصلحة القدس وَالأقصى وفي ذلك نصر له ما بعده.

وَأَضَـــافَ ناطـق أنصـار اللـه «بعـد أن أدار العالمُ ظهرَه لفلسـطين ردحـاً من الزمن جاءت معركةُ «سيف القدس» لتذكِّرَ بقضية شعبٍ كان رَدُّه صاعقـاً بانتفاضته الصاروخية، و«سَـيف القدس» صفعت المطبِّعين وأسـقطت أوهامهم، وجدّدت للأُمَّـة ما تعتقده في فلسطين أنها قضية مكتوب لها أن تنتصر، وأن الاحتلال إلى زوال بإذن الله.

## فلسطين تهزمُ العدوّ:

# هذا زمن «المقاومة»

المسيرة : خاص

سَجَّـلَ الفلسطينيون، أمس، انتصارًا تاريخيًّا اسـتثنائيًّا في معركة «سيف القدس» بعد ١١ يوماً من مواجهاتٍ تلقّى فيها العدوُّ الإسرائيلي ضرباتٍ مُذلَّـةً ومزلزلـةً أطاحـت بالكثـيرِ من حسـاباته العسـكرية والأمنية والسياسـية الرئيسية، ليس عـلى المسـتوى الفلسـطيني فحسـب، إذ غطـت أبعادُ هذه الهزيمة الصهيونية مساراتِ وجبهاتِ الصراع على امتداد المنطقـة؛ لأنَّها ثبَّتت معادلاتٍ جديـدةً تنطلق من اسـتراتيجية عابـرة للحدود، الأمـر الـذي يمثل بدايـةَ زمن جديد، يقـف العدوّ وحلفـاؤه في الغـرب وفي المنطقـة عاجزيـن أمام متغيراته المفاجئة والتي تعجِّلُ من المآلاتِ الحتمية لهذا الصراع، وأولها زوال «إسرائيل».

السـاعة الثانيـة فجـراً كان الموعـدَ الرسـميَّ لتتويـج هـذا الانتصار، حَيـثُ دخل الهـدوء حيز التنفيـذ وذلـك بعـد وقـت قصـير مـن اجتمـاع لـ«الكابينـت» الإسرائيـلي؛ لبحث «وقـف إطلاق النـار من طـرف واحد» تـلاه إعلان عـن الموافقة عـلى المبـادرة المصريـة، وقـد اسـتمرَّت المقاومةُ باسـتهداف العدوّ حتـى الدقائق الأخـيرة، وأعلنت أنها كانت قد أعدت لضربةٍ صاروخية كبرى تغطي كُـلَّ الجغرافيـا المحتلّـة، مؤكّـدةً أن قـرارَ هـذه الضربـة لا زال مطروحاً عـلى الطاولة للرد على أي عدوان صهيوني، وأن يدَها ستبقى على الزناد.

كان إعـلان هزيمة تأريخية للعـدو، ولم يجرؤ هو حتى على ألا يتعامل معه كذلك، إذَا توارى كُـلُّ مسـؤوليه عن الأنظـار والتزموا الصمتَ بشـكل غير مسبوق، مصادقين بهذا على تلقيهم الصفعةَ الأعنفَ من قبل الفلسـطينيين، الأمر الذي أكّـدته أَيْـضـاً، وبشـكل أكثر صراحـة، وسـائلُ الإعلام العبريـة التـي قالـت إن الهزيمـةَ وقعـت عندما أطلقـت المقاومة أول رشـقة صاروخية على «تل أبيـب»، وقد كان الأمر كذلك بالفعل، فخلال الأيّام الأخـيرة كان الكيـانُ الصهيوني قد اتَّجَهَ بشـكل واضح إلى البحث عن «انتصـار وهمي» يخرج به من المعركة لترميم سـمعته التي تحطمت بشكل لم يسبق له مثيل.

لم يكنِ الانتصارُ الفلسـطيني «مجازًا»، بل كان واقعًـا واَضحًـا في كُـلّ تفاصيلـه وحقائقه، فعلى المستوى العسـكري حصدت المقاومة الفلسطينية خـلال هـذه المعركـة عـدة مكاسـبَ اسـتراتيجية غـير مألوفـة، إذ باغتت العـدوَّ بمعادلة متقدمة في تكتيكاتهـا وأدواتها، وفتحت عليه أبـوابَ «جحيم صاروخي» واسـعٍ لم يكن في حُسـبانِ استخباراتهِ المتطـورة، ولـم تسـتطعْ ترسـانتُه الدفاعيـةُ والهجومية التغلُّـبَ عليه، على الرغم من محدودية مساحة قطاع غزة المحاصر أصلا.

الإنجازُ العسكري للمقاومة كان كَبيراً بما يكفي ليؤديَ إلى انتصار تأريخي، فلم تكن المسألةُ متعلقةً بكثافـة إطلاق الصواريخ، برغم ما يشـير إليه ذلك مـن امتلاك ترسـانة كبـيرة، وذلـك ليس بسـيطاً بالطبـع، بل أَيْـضـاً في كونهـا صواريـخَ مصممةً بشـكل مناسـب لطبيعـة المعركـة وجغرافيتهـا ومواكب للتحدي المتمثل بقـدرات العدوّ، حتى أنها أسقطت فاعلية «القُبة الحديدية» في أَيَّـام وتمكّنت من شـل حركة المدن والمسـتوطنات المحتلّة تماماً، وهـو أمر غير مألوف للعدو الـذي بدا فاقداً للحيلة، وخياراتـه كلها مكشـوفة، فيما امتلكـت المقاومة وما زالت تمتلك عنصر المفاجأة.

وقـد أثبتـت المقاومـة أَيْـضـاً قـدرة عالية على إدارة المعركـة والتنسـيق فيمـا بـين فصائلها وتنظيـم عملياتها برغم ضيق الجغرافيا وتعرضها لاسـتهداف كبير من قبـل العدوّ، الأمـر الذي جعل المعركة تتخذ شـكلًا جديدًا وجد فيه العدوّ نفسـه وبشكل مفاجئ أمام اسـتراتيجية «جيش» منظم ومتمكّن، لا يعلم عنه أي شيء، سرعان ما تحطمت أمامه أُسـطورة «الجيش الإسرائيلي الذي لا يُقهر» وانكشفت هشاشتها بشكل فاضح.

تحصـد المقاومـة اليومَ هـذه المكاسـبَ كروافعِ لمراحـلَ أكثـر تقدمـاً من التطويـر والتنظيـم؛ لأَنَّ الخـبرات التـي اكتسـبتها لا يمكـن إلغاؤهـا أَو التخلُّصُ منها، وفي المقابل يحصد العدوّ فشلاً ذريعاً لكل قدراته وحسـاباته العسـكرية، ويقف مفلساً إلا مـن مخاوفَ كبيرة ومتشـعبةٍ للغاية بخصوص المسـتقبل الذي لا يمتلك الآن أية وسـيلة مضمونة للتحكم به.

المحـورُ الآخـرُ للانتصـار الفلسـطيني كان ذلك المتعلـقَ بالالتحـام الشـعبي مـع المقاومـة، داخل البلد بأكمله، والهبـة القوية للاصطدام المباشر مع الاحتلال وجيشه ومسـتوطنيه في المدن المحتلّة، بل والتمكّن من زعزعة قبضته في تلك المدن، الأمر الذي أرسى معادلة جديدة إضافية سيعمل الفلسطينيون على تطويرها أَيْـضـاً للمراحل القادمة، فيما لا يجد الاحتلال أي سـبيل لتفادي ذلك؛ لأَنَّ حساباته كلها مبنية على تصورات تم تحطيمها بالكامل.

هكـذا خرجـت فلسـطين مـن معركة «سـيف القـدس» بانتصـار اسـتراتيجي كبـير فتـح أمام شـعبها ومقاومتها آفاقاً جديدة ممكنة وواسـعة نحو الانتصـار الأكبر، فيما خـرج الكيان الغاصب بخسـارة كـبرى وذعر متعاظـم من المسـتقبل، إذ يعلم اليـوم أن عملية التوسـع الاسـتيطاني باتت محفوفة بالمخاطـر، وأن كلفة الجرائم باتت عالية وفورية، وأن اسـتراتيجيات الحـرب باتت مختلفة تمامـاً، وفرضيـة اجتياح غـزة بريـاً باتـت في عداد المسـتحيلات، كمـا يعلـم أن مسـتوطنيه يعانـون صدمـة غير مسـبوقة قـد تدفـع الكثـير منهم إلى «الهجـرة العكسـية»، وبالتالي فهو أمام مسـتقبل تبـدو فيـه «النهاية» قريبة، ويبـدو كُـلّ شيء آخر بعيدَ المنال.

مـن جهة أُخـرى، حمـل الانتصار الفلسـطيني مكاسـب كبرى عابرة لجغرافيا فلسطين، مكاسب أعادت بلورة القضية الفلسطينية كقضية مركزية لصراع عام تنخـرطُ فيه المنطقـةُ بكلها ضد كيان العـدوِّ بمـا يمثلُه من خَـطٍّ أمامي للقـوى الغربيةَ المعادية.

أبرزُ تلك المكاسـب السـقوطُ المـدوي والكبير لما سـمي بصفقة القـرن، حَيثُ هدت معركة سـيف القـدس عمليًّا كُـلَّ ما حـاول أطراف هذه الصفقة بناءه من مشـاريع وخطط لتجاوز حقوق الشعب الفلسـطيني ولتجنيـد المنطقـة بكلها في معسـكر العدوّ، وتمظهر سـقوط هذه الصفقـة جماهيرياً بشـكل واضـح في الالتفـاف التضامنـي الواسـع والمتحمس حول المقاومة الفلسطينية وصواريخها، وهـو التفـافٌ يحكُمُ بفشـل كُـلّ الجهـود المبذولة عربيـاً وغربياً لشـيطنة المقاومـة وتقديمها كعدو بديل، وبالطبع يؤثر سقوط «صفقة القرن» بشكل مباشر على أمن ومسـتقبل الكيان الصهيوني، كما يضاعف الفشـل المتراكم للأنظمة المطبعة ويوسع الفجوة بينها وبين الجماهير.

وفي هذا السـياق، يضاعفُ الانتصارُ الفلسطيني قـوةَ محـور المقاومـة في المنطقة ويعـزز فرصه في تحقيـقِ المزيـد مـن الإنجـازات التي تعجّـل هزائم العـدوّ وحلفائـه، فالتحـول الكبـير الـذي صنعته المقاومـة الفلسـطينية اليوم والـذي لا يمكن عزله عن «المحـور» يؤكّـدُ المضيَّ في تغيـير وجه المنطقة الـذي كان العدوّ قد شـكل ملامحه وفقـاً لرغباته ومصالحه.

ولا يقتـصر هـذا التغيـرُ عـلى موازيـن القـوة العسـكرية فحسـب، وإن كان ذلـك أبـرزَ الملامح، بل يمتـدُّ لتغيير الوعـي الجمعي وإسـقاط أنماط التدجـين وحواجز التضليل التي كان العدوّ وأتباعه يعولـون عليهـا كَثيراً لحسـم الـصراع لصالحهم، وهـذا ما يترجمـه التضامـنُ الجماهيري الواسـع الـذي شـهدته المنطقـة والعالم مع الفلسـطينيين ومقاومتهـم، والـذي لـم يخـف العـدوُّ وحلفـاؤه والأنظمة المطبعة انزعَـاجَهم الشديد منه.

هذه الأصـداءُ والأبعادُ الواسـعةُ المهمـة لمعركة «سـيف القـدس» تبرهنُ أَيْـضـاً عـلى أن الانتصارَ الفلسـطيني الـذي تحقّـق فيها لـم يكـن مُجَـرّدَ مصادفـة، ولم يكن مُجَـرّد نجـاح عابر، بل تحولٌ كَبـيرٌ وصاخـبٌ للكثير من الموازين الرئيسـية التي كانت كفَّتُها تميلُ سـابقًا لصالـح العدوّ وحلفائه وأتباعه، ولم تعد كذلك.

## أكد أن أيةَ معركة بعد «سيف القدس» لن تكونَ كما قبلها

# هنية: المقاومةُ لن تتراجعَ بل ستواصلُ طريقَها زحفا نحوَ القدس الشريف

المسيرة: متابعات

أكّــد رئيسُ المكتب السـياسي لحركة حماس، إسـماعيل هنيـة، أن معركة سـيف القـدس ضد الغطرسـة الصهيونيـة تعـد انعطافـة تاريخيـةً ونقطةَ تحول كبيرةً في تاريخ الصراع الفلسـطيني مع المعتدين.

وقال إسماعيلُ هنية في كلمة له، أمس الجمعة: إن معركتَنـا بعد معركة سـيف القـدس لن تكونَ كمعاركنا مع العدوّ الصهيوني قبل سيف القدس، مضيفاً: لقد اشـتد عود المقاومة وهي تعرف اليوم كيف تسـلك طريقها نحو دحـر الكيان المحتلّ عن أرض فلسطين.

وأكّــد أن غـزةَ كانت سـيفاً بتَّـاراً على رؤوس الصهاينـة دفاعـاً عـن الأقـصى في معركة سـيف القدس الخالدة، قائـلاً: يوم قلنا للعدو الصهيوني لا تلعب بالنـار وارفع يدك عن الأقصى المبارك فقد كنا نعي ما نقول.

وتابع هنية: انتفضت غزة ونهضت لكي تدافع عن القدس وإن المقاومة لن تتراجع بل سـتواصل طريقها زحفاً نحو القدس الشريف.

وأكّــد: إننـا اليـوم نقف بـكل فخر وشـموخ أمام المقاومـة الفلسـطينية وإنجازاتها العظيمة في معركـة سـيف القدس ضـد العـدوّ الصهيوني، مُضيفـاً أن المقاومـة الفلسـطينية وقفـت صفّاً واحـداً أمـام الكيـان الصهيوني وضربـت عمقه ضربة مؤلمة.

وقـال: كيف لا يتنزل النصر على غزة وهي التي انتفضـت لتدافـع عـن الأقصى المبارك ومقدسـات الإسـلام، موضحًـا أننـا سـنعيد الإعمـار في غـزة وسـنبني كُـلّ مـا دمّـره المعتدون من شـواخص الحضارة على أرضها المقدسة.

وأضاف: أدعو اليومَ شـعوبَ الأمتين الإسلامية والعربيـة للوحـدة وإعادة التـوازن والنهوض من جديد أمام الكيان الصهيوني المحتلّ.

وختم هنية كلمتَه بالشـكر لإيران، قائلاً: أوجه شـكري إلى إيران التي قدمت المال والسلاح والدعمَ الكبيرَ للشـعب الفلسـطيني في مقاومته الباسـلة ضد الكيان الصهيوني المحتلّ.

## بارك انتصار المقاومة الفلسطينية على العدوّ الصهيوني

# الحرس الثوري الإيراني: الصهاينة على وشك الانقراض ولن يكونوا قادرين على الاستمرار في قمع الشعب الفلسطيني

المسيرة: متابعات

أكّــد الحـرسُ الثـوري الإيراني أن عملية «سـيف القدس» أثبتـت أن اليد المتفوقة والعليا هي للانتفاضة الفلسـطينية وَقد خرقت بسـهولة منظومة القبـة الحديديـة، وأن الصهاينة هم الذيـن يجب أن يتحمَّلـوا منذ الآن حياة الخوف والهلع والفرار إلى الملاجئ.

وأوضـح الحرس الثوري في بيان أصدره، أمس الجمعة، بمناسـبة انتصار المقاومة الفلسـطينية أن معركة المقاتلين الفلسـطينيين الشجعان والغَيارى التي اسـتمرَّت ١١ يوماً، والتـي أَدَّت إلى وقف إطلاق النار من جانب واحد من قبـل الصهاينة، أظهـرت أن زمن «أضرب وَأهرب» والتدمـير المباشر للمنازل وتهجير الشعب الفلسطيني المظلوم والعزل قد انقضى.

وَأَضَــافَ بيانُ الحرس الثوري: الخليةُ السرطانية الإسرائيلية على وشـك الانقراض والدمار، والمحتلّون يدركون جيّدًا أنهم غير قادرين على الاسـتمرار في قمع وقتل الشعب الفلسطيني الأبرياء وعلى الصهاينة أن يتحَرّكوا بسرعة لاتّخاذ خطوات عملية لإنهاء الاعتداءات في القدس والمسـجد الأقصى وتجنب أيـة حسـابات خاطئة وأوهام حول ارتـكاب جرائمَ جديـدة والتحريض على الحرب.

وَأَضَــافَ البيـان: مـن الآن فصاعـدًا، يجـب عـلى الصهاينـة أن يكونـوا حذرين وخائفين من سـيناريوهاتهم الإجرامية في فلسـطين؛ لأَنَّ الجماعات الفلسطينية لن تلقيَ بالاً بعد الآن لتهديداتِهم الفارغة.

# حزبِ اللّه: المقاومة كسرت معادلات قديمة وأنشأت قواعدَ جديدة ستمهد للانتصار الكبير القادم

المسيرة: متابعات

بارك حزبُ الله «للشـعب الفلسطيني البطل ومقاومته الباسـلة الانتصـار التاريخي الكبير الذي حقّقته معركة سـيف القـدس على العدوّ الصهيونـي ووجـه التحيـة بالخصـوص إلى المجاهديـن المقاومين وإلى الشـهداء والجرحى وعائلاتهم الشريفة المحتسـبة وتقدم بالتبريك إلى قيـادة فصائل المقاومة الفلسـطينية الذين كانـوا أهلاً لهـذه المعركـة بالانتصـارِ للقدس الشريـف والمسـجد الأقـصى ودمـاء الشـهداء وأوفياء للأمانـة التاريخية التـي حملهم إياها الشـعبَ الفلسطيني وكافة الأحرار والمظلومين في العالم».

وأوضـح حـزبُ اللـه في بيـان له، أمـس، أن «المقاومـةَ الفلسـطينية قـد كـسرت في هـذه الجولـة البطوليـة مـن المواجهـة معـادلات قديمـة عمل العدوّ على تثبيتهـا بالحديد والنار والمجازر وأنشأت المقاومة قواعد جديدة سوف تمهـد للانتصار الكبير القـادم، وأعادت الحياة إلى القضيـة الفلسـطينية مجـدّدًا وباتـت أملاً للشـعوب المسـتضعفة عـلى مسـتوى العالم، وسـوف يكـون لهـذا الانتصـار الـذي تحقّـق اليـوم، انعكاسـات اسـتراتيجية وسياسـيّة وثقافيّة بالغة الأهميّة على مستقبل الصراع في المنطقة».

وَأَضَـافَ البيـانُ «لقـد أكّـد الشـعبُ الفلسـطيني وقواه الحية وكافـة دول محور المقاومـة وشـعوبها والقـوى السياسـية والشـعبيّة التي آزرته على مسـتوى العالم أن هذه الغـدة السرطانيّة الإجراميّـة (إسرائيل) أوهـن مـن بيـت العنكبـوت، وأن فيهـا مـن الضعف والتصدعات ما يجعل التحريرَ الكاملَ مـن البحر إلى النهر مشروعـاً قريبَ المنال وأن القـدس أقـربُ إلى الحريـة مـن أي زمن مضى بعدما سـقطت في هذه المعركة أوهامُ السـلام المزعـوم والحـل السـياسي وصفقـة القـرن الخِيانيـة ومعها التطبيعُ المشـبوهُ والمطبّعون المشـبوهون وأثبتت أن يـدَ المقاومة هي العليا ويـد العـدوّ هي السـفلى عـلى طريـق النصر والحرية والكرامة».

وتابع البيان «يا شـعبَ فلسـطين الأبي ويا مقاومتَها العظيمة الباسـلة لقـد صنعتم عند فجر هذا اليوم فجرًا جديدًا للأُمَّـة والمقدسـات لن يكون بعدَه إلا التحريرُ بإذن الله».

# أبناء ووجهاء صنعاء والحديدة يباركون انتصار «سيف القدس» ويدعون الفصائل الفلسطينية لمصالحة وطنية

المسيرة: متابعات

تفاعـلاً مـع الانتصـار الكبـير للمقاومـة الفلسـطينية، شـهدت مديريـات محافظـة الحديـدة، أمس عقـب صلاة الجمعـة، وقفاتٍ حاشـدةً باركـت الانتصـارَ التاريخي للشـعب الفلسـطيني ونددت بالجرائـم الصهيونية على الفلسطينيين.

ونددَ المشـاركون في الوقفاتِ التي شـاركت فيهـا قيـادات السـلطة المحليـة والمكتـب الإشرافي في مركـز المحافظـة ومراكز المديريات، بالاسـتفزازات الصهيونية في حي الشيخ جراح بالقـدس المحتلّة ومحاولات طرد سـكانها من منازلهـم. وأكّـدوا حقَّ الشـعب الفلسـطيني في الدفـاع عـن الأرض والمقدسـات، حتى دحر الاحتلال الصهيوني وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأشـادت البيانـاتُ الصـادرة عـن الوقفات بالانتصـارات التـي حقّقتهـا المقاومـة الفلسـطينية الحرة في معركة «سـيف القدس» والتـي فضحت حقيقة الجيش وكشـفت زيف ادّعاءات الصهاينة لتحقيق السـلام بين شعوب المنطقة.

وأعلنت البياناتُ وقوفَ أبناء الشعب اليمني إلى جانـب الشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه الباسـلة؛ باعتبَار أن فلسطين القضية المركزية الأولى للشعب اليمني والأمة.

وباركـت البيانـات الانتصـارَ التاريخـي للمقاومـة الفلسـطينية، مجـددةً التأكيد على اسـتمرار الدعم والمؤازرة للشـعب الفلسطيني المظلوم.

كما أكّـدت أن الشعب اليمني سيظل حاملاً قضايـا الأُمَّـــة الإسـلامية ونـصرة الشـعب الفلسـطيني في مواجهة كيان العدوّ الصهيوني الغاصـب وسـيقدم كُـلّ غـالٍ ونفيـسٍ دعماً وإسناداً؛ مِن أجلِها.

ودعـت البيانات شـعوب الأُمَّـــة إلى توحيد الصـف والنفـير العـام للدفـاع عن المقدسـات ودعـم الشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

ودعت القـوى والفصائـلَ الفلسـطينية إلى مصالحـة وطنيـة وتماسـك الجبهـة الداخلية لمواجهـة العـدوّ الصهيونـي المحتلّ حتى نيل التحرير الكامل.

مـن جهتهـا، باركـت قيـادةُ وأبنـاء أمانة العاصمـة انتصـارَ الشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه الباسـلة على الكيـان الصهيوني في معركة سيف القدس.

وأشـادوا في وقفات احتجاجية، أمس عقب صـلاة الجمعة، بالانتصـار التاريخي للشـعب وفصائـل المقاومـة الفلسـطينية والتضحيات الجسـيمة في سـبيل تحريـر الأراضي المحتلّة والقدس الشريف من دنـس الكيان الصهيوني الغاصب، مؤكّـدين الاستمرار في دعم ومناصرة الشـعب الفلسـطيني وقضيته العادلـة، حتى دحـر الاحتـلال الصهيوني مـن كُـلّ الأراضي المحتلّة وإقامة الدولة الفلسـطينية وعاصمتها القدس الشريف.

ودعـت بيانـات صـادرة عـن الوقفـات، إلى مواصلـة الفعاليـات والوقفـات المنـاصرة والداعمة للشعب والمقاومة الفلسطينية.

وطالبـت البيانـات، أوليـاء الأمـور إلى دفع أبنائهـم للالتحاق بمراكـز الـدورات الصيفية بمختلف المديريات؛ بهَدفِ تسـليحهم بالثقافة القرآنيـة وتحصينهـم مـن مخاطـر الحـرب الناعمة والأفكار المغلوطة.

كمـا أكّـدت البيانـات اسـتمرار الصمـود والثبـات وتقديـم قوافـل الدعـم والتضحيـة لمواجهة العدوان الأمريكي السـعوديّ وإفشال مخطّطاته التآمرية.

وفي ذات السياق، نُظمت بمديريات محافظة صنعـاء وقفـات احتجاجية للتنديـد بالعدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني تحت شعار «القدس أقرب».

وبـارك المشـاركون في الوقفـات انتصـار فصائل المقاومة الفلسـطينية في معركة سيف القـدس وتلقين الكيـان الصهيوني دروساً في العزة والبأس.

وجَـدَّدَ أبنـاء محافظـة صنعـاء التضامـن الكامل واسـتمرار دعمهـم ووقوفهم إلى جانب الشـعب الفلسـطيني حتـى اسـتعادة كافـة حقوقـه وأراضيـه المغتصبـة وإقامـة دولتـه المستقلة.

وأكّـدت بيانـاتٌ صـادرةٌ عـن الوقفـات اسـتمرار التفاعـل مـع حملـة التـبرع لنصرة الشـعب الفلسـطيني والمقاومـة الباسـلة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

إلى ذلـك، نظمـت الهيئة النسـائية بمنطقة حِمل بمديرية سنحان، أمس، وقفة احتجاجية للتنديد بالعدوان الصهيوني على فلسطين.

ودعـت حرائر حِمـل إلى التفاعـل مع حملة «القـدس أقرب» وحثـت المواطنين عـلى تقديم الدعم لنصرة الشـعب والمقاومة الفلسـطينية سواء بالتبرعات أَو بالكلمة والموقف.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

## الرئيس المشاط في خطاب بمناسبة العيد الـ31 للوحدة اليمنية:

### ■ أدعو جميعَ الفرقاء اليمنيين إلى الانحياز المطلق لليمن وعلى «التحالف» رفع حصاره ووقف عدوانه إذا أراد السلام

### ■ فلسطين أثبتت أنها قلبُ الأُمَّــة النابض والمقاومة أكّدت أن الكرامة لا تتحقّق إلا بالكفاح والنضال والجهاد

# الوَحدة تحتل شغاف القلوب وهي من المعاني المتجذرة في هُــويَّة وتاريخ الشعب اليمني ولن نسمح بالمساس بها

المسيرة : صنعاء

بـارَكَ فخامـةُ الرئيسُ المشـيرُ الركن مهدي محمد المشاط –رئيس المجلس السياسي الأعلى– لقائدِ الثورة السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثي ولشـعبنا وجيشِـنا ولجاننا وقبائلنا وأجهزتِنا الأمنيـة، الذكـرى الـ٣١ لوَحـدةِ الجمهوريـة اليمنية

وأكّـد الرئيـس المشـاط في كلمتـه، أمـس بمناسـبة العيد الـ٣١ للوَحـدةِ اليمنية أنه «لن يكونَ بمقدورِ أحد الوقوفُ ضد الوَحدةِ اليمنية ما دامت تحتلُّ شَغَـافَ القلوب وما دام الشعب يبتهجُ بها كُـلَّ عام».

وأشَارَ إلى أنَّ الوَحْـدَةَ تَنْدَرِجُ ضِمْنَ الحقُوقِ الحَصْرِيَّةِ للشَّـعب، وواحدةٌ مِنَ القِيَمِ والمَعَانِي المُتَجَـذِّرَةِ في هُوِيَّـةِ وتاريـخِ الشـعبِ اليمنـي العظيم.

ودعا رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، جميعَ الفرقـاءِ اليمنيـينَ إلى الانحيـازِ المُطلـقِ لليمنِ ومراجعـةِ المواقفِ على قاعدةِ الانسـجَام التامِّ مع آمـالِ وتطلعاتِ الشـعبِ اليمنـي ومواقفِه المشرِّفةِ في التمسُّكِ بوَحدتِه ورفضِه المُطلقِ لكلِّ أشكالِ التبعيةِ والعدوانِ والتدخلاتِ الخارجية.

كما دعـا الرئيسُ المشـاط، قيـادةَ التحالُفِ ممثلـةً بالمملكـةِ العربيـةِ السـعوديّةِ إلى رفـعِ الحصارِ عن الشعبِ اليمني والانخراطِ الجادِّ في مباحثَاتِ وقفِ الحربِ العسكريةِ والاقتصاديةِ وإنهـاءِ الوجـودِ العسكريِّ في أراضي ومياه اليمن والعملِ المشتركِ على وقفِ جميعِ الأعمالِ العدائيـةِ ومعالجـةِ آثـارِ وتداعياتِ الحـرب، وصُـولاً إلى استئنافِ العلاقاتِ على قاعدةِ الإخاءِ وحُسـنِ الجـوارِ والاحـترامِ المتبـادلِ والتعاونِ المشتركِ وصونِ أمنِ وسيـادةِ ومصالحِ البلدينِ والشعبينِ الشقيقين.

وجـدَّد التأكيـدَ للأمـم المتحـدةِ وللجميـعِ الاسـتعدادَ التامَّ للإسـهامِ بفاعليـةٍ في تحقيقِ السـلامِ مع التشـديدِ عـلى ضرورةِ الفصلِ بينَ الجانبِ الإنسـانيِّ والجوانبِ الأخرى، مؤكّـداً أنَّ فتـحَ المطاراتِ والموانئِ وإنهـاءَ الحصارِ القائمِ اسـتحقاقٌ خالصٌ للشـعبِ اليمنـيِّ ولا ينبغي تحويـلُ مثلِ هذهِ المسـائلِ إلى مـادةٍ للمقايضةِ أو سـلاحٍ من أسـلحةِ الحربِ لانتزاعِ مكاسـبَ تفاوضيـةٍ.

وأكّـد أن الإصرارَ عـلى الربطِ بـينَ الجانبِ الإنسـاني وجوانبِ النزاعِ العسكريِّ والسياسيِ عملٌ غيرُ مفهومٍ وغيرُ مبرَّرٍ، وسيبقى عائقاً في طريقِ تحقيقِ السَّـلامِ، ويتحملُ مسؤوليةَ كُـلِّ ذلكَ من يصرُّ على ذلك أو يُشرعنُ الاسـتمرار في حصارِ الشعبِ اليمني المظلوم.

وأشَـارَ إلى تزامنِ هذه المناسبة الوطنية، مع مـا يُسَـطِّرُهُ أبطـالُ المقاومةِ في فلسـطينَ من بطـولاتٍ ونضالاتٍ أعـادَتْ إلى الأُمَّـــةِ رُوحَهَا واعتبارَهَا وملامِحَ وحدَتِها.

وبارك الرئيسُ المشاط، للشعبِ الفلسطيني وحركاتِ المقاومةِ انتصارهم في معركةِ سـيفِ القدسِ التـي ذاق فيها كيان العـدوّ الإسرائيلي مـرارةَ الذلِ والهـوانِ بانكشـافه عاجـزاً أمام صمودِ وتلاحمِ الشـعبِ الفلسـطيني وضربات المقاومةِ الصاروخية.

وقال: «إن الانتصار الفلسطيني أعاد للأُمَّـةِ ثقتَها بالله وبنفسـها، وما عليها إلا أن تتحَرّكَ بكل مسؤولية وأن تجعل من ذلك النصر الإلهي دافعـا لهـا لمواصلـة الطريـق نحو القـدس».. مشـيداً بمواقفِ الشعب اليمني المشرّفةِ لنصرةِ فلسطين.

ودعـا رئيـسُ المجلـس السـياسي الأعـلى، المطبِّعـينَ مـع العـدوّ الإسرائيـلي إلى مراجعـةِ مواقفِهـم والعودةِ إلى جادَّةِ الصوابِ لمصلحتِهم ومصلحةِ أمتِهم.

وتطـرق الرئيـس المشـاط إلى جُملـةٍ مـن القضايـا ذات الصلـة، تسـتعرضها صحيفـة المسيرة في نص الخطاب تالياً:

الحمدُ للهِ ربِّ العَالمين، والصلاةُ والسلامُ على المبعـوثِ رحمةً للعالمـين، سـيدِنا ونبيِّنَا محمدٍ الأمين وعلى آلِهِ الغُـرِّ الميامينْ، وارضَ اللهمَّ عنْ أصحابِهِ المنتجبينْ.. أمّا بعدُ.

باسْـمِي ونيابـةً عـن زُمـلائِـي في المَجْـلِسِ السـياسي، أبَارِكُ لقائدِ الثورةِ ولشـعبنَا اليمنيِّ العَظِيمِ ولجيشِـنَا ولجاننا الشـعبيّة وكُلِّ رفاقِ السِّـلاحِ مِـنْ قبائِلِنَـا الوَفِيّةِ وجميعِ منتسـبي أجهزةِ ومُؤسّساتِ الدولةِ وكلِّ الشرفاءِ الأحرارِ مـن أبنـاءِ وبنَـاتِ اليمـنِ في الداخـلِ والخارجِ بالذِّكْرى الواحدةِ والثلاثـين لوَحدةِ الجمهوريةِ اليمنية.

### أَيُّهَا الشَّـعْـبُ اليمنيُّ العظيمُ:

إنَّ هـذهِ الذِّكْـرَى تَأتِـي في ظِـلِّ واقـعٍ مليءٍ بالتحديـاتِ والصعوبـاتِ الكثـيرة، نتيجـةً لإخفاقـاتٍ عَبَرَت المَـاضِي والحَـاضِرَ وما تزالُ تَتَكَدَّسُ في طريقِ المسـتَقبَل، ومَا يُعَانِيهِ واقِعُنَا اليمني مُتَّصِـلٌ أيْـضاً بِمَـا يُعَانِيهِ واقِـعُ أُمَّتِنَا المُكْتَظِّ بالأحقاد والكَيْـدِ والاختلافَاتِ والأزْمَاتِ المُتَعَـدِّدَة، وجميعُهَـا تقفُ وراءَهَا – وبلا شـكٍّ – مُؤَامَـرَاتٌ ومَشَـارِيعُ مشـبوهةٌ تَسْـتَهْدِفُ بلَدَنَا وبُلْدَانَ أُمَّتِنَا المُسْـلِمَةِ بالمزيدِ من التفكِيكِ والتَّمْزِيـقِ، ولعَـلَّ مِـنْ مَزَايَـا ذِكْـرَى الثَّانِـي والعِشْرِينَ مِنْ مَايُو أنَّهَـا تُذَكِّرُ الجميعَ بطريقِ العُبُـورِ الآمِن، وطـوقِ النَّجَاةِ الوَحِيـدِ، ألَا وهو العودَةُ إلى وَحدَتِنَا وأُلْفَتِنَا، فالوَحدَةُ في حَقِيقَتِهَا قَدَرٌ مُسْتَقِرٌّ في أعْمَاقِ الشُّعُوبِ وصَوْتٌ لا يُغَادِرُ وُجْـدَانَ الأُمَّـــةِ مَهْمَـا كانَ حجـمُ الاختـلافِ بينَ أبناءِ الشـعبِ الواحِدِ والأُمَّـةِ الوَاحِدَة، وهُوَ صَوْتٌ يَشُـدُّنَا دائماً وأبداً إلى الرِّسَـالَةِ المُحَمَّدِيةِ الجَامِعَة، وإلى مَعَـالِي الأمورِ والعَودَةِ إلى تَحْكِيمِ العقلِ والضمير، وتَغليبِ المَصَالِـحِ العُلْيَا لِبَلَدِنَا وبُلْدَانِ أُمَّتِنَا قَاطِبَةً.

لقَـدْ فُطِرَ النـاسُ في الأصلِ عـلى حُبِّ الخَيرِ، وجُبِلَـتِ الشُّـعوبُ في الأسَـاسِ عـلى التَّعَايُـشِ والتَّعَـاوُن، وَوَاحِدِيَّـةِ الوُجْدَانِ والموقـفِ تِجَاهَ القَضَايَا العَادِلَةِ للأمم.

لذلـكَ كانـتِ الشـعُوبُ عَـبْرَ كُـلِّ المَحَطَّاتِ تُفَاجِـئُ السَّاسَـةَ والأنظمةَ بمواقـفَ مُخْتَلِفَةٍ وتفكيرٍ مُخْتَلِف، ومَهْمَا ظَنَّ أصحابُ المشاريعِ الضَّيِّقَةِ والمَشَـارِيعِ المَشْـبُوهَةِ أنَّهم قدْ قطعوا شـوطاً عـلى طريـقِ أحلامِهـمُ الصَّغـيرةِ أو مواقفِهِم الظَّالِمَةِ فَـإنَّ مَوَاقِفَ الشعوبِ تَظْهَرُ بـينَ الفَيْنَةِ والأُخرى لِتُثْبِتَ لَهُـم أنَّ الحَقَّ دامِغٌ والباطلَ زاهِقٌ فَتُعِيدُهُم إلى نُقطَةِ الصِّفْرِ، وبينَ أيدِينَـا مِـنَ الوَقَائِـعِ والشَّـوَاهِدِ مَـا يُثْبِتُ هذهِ الحقيقَةَ، ومَـا يُؤكِّـدُ عَـلى أنَّ الانحيازَ لِضَمِيرِ الشَّـعْبِ والأُمَّـةِ يُمَثِّـلُ طَرِيقَ الإنجـازِ وصِمَامَ الأمـانِ، وأنَّ التَّنَكُّـرَ لآمـالِ وتَطَلُّعَاتِ الشَّـعْبِ طريقُ الهَلاكِ والفَشَل.

ففي بلادِنَا أصْغَى السَّاسَـةُ لصوتِ الشعبِ ذاتَ مـرَّةٍ فَوُلِدَ هذا الإنجازُ الكبيرُ في يومِ الثَّاني والعشْـرِينَ مِن مَايُو عَـامَ ١٩٩٠ لكِنَّهم عندَمَا عَادُوا مِـنْ جديدٍ يُصْغُونَ لأصواتِهـمْ ولذَوَاتِهِمُ المَرِيضَةِ كانـتِ النَّتِيجةُ هي المَزِيدَ من الفَسَـادِ والاختـلافِ والحروبِ وفَتَـاوَى التَّكْفِـيرِ والدَّمِ والاسْـتِبَاحَةِ والاجْتِيَاحِ والتَّنَمُّـرِ على المُوَاطِنِينَ في شَـمَالِ الوَطَـنِ وجَنُوبِه، في تَمَـرُّدٍ واضِحٍ مِنَ السُّـلْطَةِ عـلى مَفْهُـومِ ومنطـقِ الدولـةِ وعلى حَاكِمِيَّةِ القانونِ ومُقْتَضَيَـاتِ الوَحْـدَة، فَكَانَ انحرافُ السُّـلْطَةِ عَنْ إرادَةِ الشَّعْبِ ومَا تَفرِضُهُ وَتَقْتَضِيـهِ مِـن العَـدلِ والحِفـاظِ عَـلَى أوَاصِرِ القُرْبَى والرَّحِمِ بينَ أبناءِ الشَّعْبِ طريقاً طبيعياً إلى كُـلِّ هذا الوَاقِعِ المُتَرَدِّي الذِي نَعِيشُـهُ اليوم، ولكـنَّ وبالرَّغـمِ مِـنْ كُـلِّ ذلـكَ ومَهْمَـا بلَغَتْ أخطـاءُ الأشْـخاصِ أو الأحـزابِ أو الحكوماتِ فَـإنَّ الوَحْـدَةَ اليمنيةَ لا يَنْبَغِـي أنْ تكونَ مَحَلَّ اخْتـلافٍ أو نـزاعٍ ويجـبُ أنْ تَبْقَـى الوَحْـدَةُ في واقِعِنَا أكبر مِن كُـلِّ الأشْخاصِ والأحزابِ وأكبر مِنْ كُـلِّ الاختلافاتِ والنزاعات.

ذلِـكَ أنَّ الوَحْـدَةَ مِلْكُ شَـعبٍ وتَنْدَرِجُ ضِمْنَ الحقُوقِ الحَصْرِيَّةِ للشَّـعب، وواحدةٌ مِنَ القِيَمِ والمَعَانِـي الجَمِيلَـةِ والمُتَجَـذِّرَةِ في هُوِيَّةِ وتاريخِ شَـعْبِنَا اليمنيِّ العظيم، وبالتالي فَـإنَّ الأخطاءَ مَهْمَـا بَلَغَـتْ لا تُعْطِـي أي جِهَـةٍ في الداخلِ أو الخـارجِ الحَـقَّ في المَسَـاسِ بِوَحْـدَةِ شَـعبِنَا وبلدِنَـا، وإنَّمَـا تُوجِـبُ عـلى الجميـعِ التَّعَاوُنَ الجَـادَّ والصـادِقَ في تَصحِيحِهَـا، وإنصـافِ المظلـومِ شـخصاً كَانَ أو جماعَـةً أو منْطِقَـة، ومثلَمَا كَانَ حُـدُوثُ الخَطَأِ مُمْكِنَاً فَـإنَّ حدوثَ التصحيـحِ والإنصـافِ يَجِـبُ أن يكـونَ أيْـضاً مُتَاحـاً وممكنـاً، وهـذا هـو المَسَـارُ الطبيعيُّ والمنطقيُّ والأكثر ملاءمةً لِمَا جُبِلَ عليهِ الشعبُ اليمنـيُّ العظيمُ من خَصَائِـصِ الإخاءِ والوفاء، والتسَـامُحِ والتَّعَايُـشِ، والميلِ الدَّائِـمِ إلى العقلِ والعدلِ والإنصاف.

### أَيُّها الأُخوةُ والأخَوَات:

إنَّ المواقِـفَ المُحِقَّـةَ والعَادِلَةَ هـي تلكَ التي تنسـجِمُ مـعَ الفطـرةِ السـليمةِ ومَـعَ آمـالِ وتطلَّعَـاتِ الشُّـعُوب، ومُنْتَهَـى الحِكْمَـةِ أنْ يتَّخِـذَ الجميعُ من هذهِ الحقيقـةِ مِعيَاراً للفعلِ والامتنـاعِ عـن الفعـل، وبـدونِ هـذا المِقْيَاس لـن يتوفَّـرَ لأيِّ طـرفٍ أو جِهَـةٍ أي تقييـمٍ حقيقيٍّ لمواقِفِهِ وسياسَـاتِهِ وسـيبقى يتحَرَّكُ كحاطـبِ ليلٍ فـلا يدري أيـن أخطـأَ ولا يدري أين أصَـاب، كما سـيبقى رهناً للجُـمُودِ وعَدَمِ التطَوُّرِ والاسـتفادة من أخطَائِه، ونهباً أيْـضاً للعَشْـوَائِيَّةِ والاسـتغلال، وأمَّا مَـنْ يتعمدُ بناءَ مَوَاقِفِهِ وسِيَاسَـاتِهِ وفْقَ أُسُـسٍ وغاياتٍ تتَنَاقَضُ مـعَ قِيَمِ الشَّـعْبِ وتَأبَاهَا الشَّـيَمُ فَإنَّهُ سـيجِدُ نفسَـهُ كَمَنْ يسـبَحُ عكسَ التيار، ومهما ظَنَّ أنـهُ يُحقِّق نجاحاً فَإنَّهُ سيكونُ على موعدٍ مع الغرق.

واسـمحوا لي هُنـا أنْ أُذَكِّرَ الجميـعَ بأُولئك الذيـنَ تَنَكَّـروا للشـعبِ وبالغـوا في التَّشَـبُّثِ بالسُّلطَةِ من خلالِ رهنِ القرارِ اليمني للخارجِ، أين ذهبُوا وكيفَ أصبحَ حَالُهُم؟

لقد أمْضـوا وقتاً طويـلاً في العمـلِ المُمَنْهَجِ المُرْتَكِـزِ عـلى سياسـاتِ التَّلْقِـينِ والتَّدْجِـينِ، وترسِـيخِ التَّبَعِيَّةِ والقابِلِيَّةِ للوصَايةِ والهيمَنَةِ الخَارجيـةِ والإصرارِ عـلى تحويلِهـا إلى ثقافـةِ وسـلوك، لكنَّهـم في الحقيقةِ فَشِـلُوا وخَسِـرُوا، ولكـم اليـومَ أنْ تَجْمَعُـوا خَسَـارَتَهُم الكبـيرةَ وإجرامَهُم الكبيرَ بحقِّ أنفسِهم وبحقِّنَا وبحقِّ الدولـةِ والشـعبِ والتاريـخِ والقِيَـمِ والأخلاق، وكلِّ ذلك إنَّمـا كَانَ لأنَّهُم انحَرَفُوا ولَمْ يضبُطُوا مسـارَهُم وفْـقَ بَوصَلَـةِ الشـعب، وفي نِهَايَـةِ المَطَافِ سـتَنكَسِرُ مشـارِيعُ التبعيةِ والارتهان، وسـيبقَى فقـط مشـروعُ الشـعبِ ومـا أرادَهُ الشعبُ وهو مشروعُ الاستقلالِ والسيادة.

كذلك هِي الوَحْـدَةُ اليَمَنِيَّةُ لنْ يكونَ بمقدورِ أحـد الوقـوفُ ضِدَّهـا مادامت تحتلُّ شَـغَـافَ القلوبِ ومـادامَ الشـعبُ يبتهجُ بهـا كُـلَّ عام وسـيبقى من الحكمةِ بمكانٍ تصحيحِ المواقفِ على قاعدةِ العقـلِ والعدلِ والإنصـافِ وتحكيمِ إرادَةِ الشـعبِ اليمنـيِّ العظيمِ ومراعـاةِ آمالِهِ وتَطَلُّعَاتِـهِ ولَيـسَ آمـالِ وتطلَعـاتِ الساسـةِ والأحـزاب.. ذلـك منطـقُ التاريـخِ.. وَحَتْمِيَّـةُ السُّـنَنِ.

### أَيُّهَا الشَّـعْـبُ اليمنيُّ العظيمُ:

ويتزامَنُ مـعَ هذهِ المناسَـبَةِ ما يُسَطِّرُهُ أبطال المقاومـةِ في فلسـطينَ مـن بطـولاتٍ ونضالاتٍ أعادَتْ إلى الأُمَّـةِ رُوحَهَا بعدَ مَوَات، واعتبارَهَا بعـدَ فوَات، وملامِحَ وحدَتِها بعد شَـتَّات، وهذهِ الأحـداثُ بدورِهـا تَتَمَوْضَـعُ كشـواهدَ إضافيةٍ على خسـارةِ مَن يسـبحونَ ضدَّ التيارِ ويبنُونَ مواقفَهُـم طِبقـاً لمواقـفِ ومشـاريعِ طارئـةٍ تتناقَـضُ مـعَ تاريـخِ شـعوبِنَا وأمتِنَـا ومـعَ قضايانَا العَادلة.

لقـد عَمِلَـت الإداراتُ الأمريكيـةُ المتعاقبـةُ وبريطانيـا والكيـانُ الإسرائيـلي – منـذُ ثلاثـةٍ وسـبعينَ عامـاً – ومعهـا معظَـمُ دولِ الغـربِ والـشرقِ عـلى إمَاتَـةِ القَضِيـةِ الفلسـطينيةِ وشَـطْبِهَا مـن الضمـيرِ العربـيِّ والإنسـاني، وَوفْـقَ عَمَلٍ مُمَنْهَجٍ شَـهِدَت العشْرُ السـنواتِ الأخيرةِ نشَـاطاً مُكَثَّـفاً لإنجازِ هذهِ الغايةِ التي تأباهـا كُـلُّ أخـلاقِ البشر، وظهـرتْ على نحوٍ فاضحٍ وغيرِ مسبوقٍ مساراتُ الهَرْوَلَةِ العربيةِ المكشُـوفةِ نَحوَ التَّطبِيعِ المَخْزِي والانْتِحَاقِ بما يُسَـمَّى بصفْقَةِ القَرن، وفِكْـرَةِ الوَطَنِ البَدِيل، وكانَ هذا المَشروعُ يتحَرّك بزَخَمٍ غيرِ مسبوق.

وفي إطـارِ هذا المـشروعِ اشـتَعَلَتِ الحروبُ والنزاعَـاتُ في عمـومِ مَنطَقَتِنَـا العربيـةِ وتَـمَّ تجريـمُ المقاومـةُ الفلسـطينيةُ وتجريـمُ كُـلِّ داعِيهَـا، بل وتِمَّ – مع الأسـف – تقديمُ حماسُ والجِهَادُ وبقيةُ فصائـلِ المقاومةِ وكلُّ داعميهَا (من أشخاص ودولٍ ومكونات) كعدوٍّ بديلٍ عن العدوِّ الإسرائيلي.

وظلُّوا كذلـكَ حتى ظنّـوا أنهـم يُحْـرِزُونَ النَّجَاحَ تِلـوَ النجاحِ، وفجأةً اشـتعلتِ الأحداثُ القائمةُ في حي الشَّـيخ جراحٍ والقدس والمسجد الأقصى وغزةَ وَإذَا بفلسطينَ تلقَفُ ما يأفِكُون، وَإذَا بـكلِّ تلـك الجهـودِ والتحَـرّكاتِ والمواقفُ تظهرُ منعدمةَ الأثرِ والتأثير وتتحولُ إلى حسرةٍ وعار.

لقـد وجدنـا أمَّتَنَـا كُلَّهَـا تضبـطُ سـاعتَهَا بتوقيتِ فلسـطينْ، ووجدنا الشـعوبَ كلَّهَا بما فيها شـعوبَ تلكَ الدولِ الراعيـةِ والداعمةِ عبرَ المسيراتِ الجماهيريةِ الحاشدة، وعبر البرلماناتِ والمجالسِ النيابيةِ وعبرَ وسائلِ الإعلامِ وشبكاتِ التواصُلِ تهتفُ باسمِ القدسِ وحماسَ والجهادِ وسرايا وفصائلِ المقاوَمةِ الفلسـطينيةِ البطلة، وتلاشـتْ ما تسـمى بصفقةِ القرنِ، وفشـلت فكـرةُ الوطـنِ البديلِ والعـدوِّ البديـلِ، وفي هذا لاشك مُنتَهَى العبرةِ والدرسِ وأرجو أنْ نستفيدَ جميعنـا مِن هـذا الدرسِ ليـزدادَ الثابتونَ ثباتاً ويقينـا، ولِيُرَاجِعَ المخطئونَ من أُمَّتِنَا مواقفَهُمْ وسياسَاتِهم.

### أَيُّهَا الشَّـعْـبُ اليمنيُّ الواحد..

أيتها الأُمَّـةُ العربيةُ المسلمةُ الواحدة:

لقـد آنَ الأوانُ أنْ نَتَلَمَّـسَ طريـقَ الباقيـاتِ الصالحـات، طريقَ الموقفِ الصحيـحِ والتفكيرِ الصحيحِ والمرجعيـةِ الصحيحة، فهاً هي الأيَّامُ والليـالي وها هيَ الأحـداثُ والوقائـعُ تُثْبِتُ بما لا يـدعُ مجالاً للشـكِّ بأنَّ الحقَّ سـيبقى دامغاً، وأنَّ الباطـلَ لن يكـونَ إلا زاهقـا، مهمَا كانتِ إمْكَاناتُـهُ ومهمـا كانَ حجمُ الـدولِ التي تقفُ وراءه، وإنـهُ لِـمِنَ الخسـارةِ أن يواصـلَ بعضُنَا طريقَ الرهاناتِ الخاسرةِ، ويثبتُ أيْـضاً بأنهُ لا منـاصَ لبعضنا عن بعـض، وأنَّ علينا أن نعودَ لما يجمعنَا، فما يجمعنا أكبر وأهمُّ وأكثر بكثيرٍ مما يفرقنا، ومثلما جعلنـا نزاعاتنا وخلافاتنا ممكنـةَ الحدوث، فَـإنَّ من الواجـبِ علينا أن نجعلَ وقـفَ هـذهِ النزاعـاتِ والخلافَـاتِ أمراً ممكناً أيْـضاً.

**وفي ختامِ هذهِ الكلمةِ أشير إلى ما يلي:**

١- نُجَدِّدُ التهنئةَ لـكُلِّ يمنيٍّ ويمنيةٍ بحلولِ ذكـرى الثانـي والعشريـنَ مـن مايـو، وأدعو جميـعَ الفرقـاءِ اليمنيـينَ إلى الانحيـازِ المُطلقِ لليمـنِ الأرضِ والإنسـان، ومراجعـةِ المواقـفِ على قاعدةِ الانسـجامِ التامِّ مع آمالِ وتطلعاتِ الشـعبِ اليمني العظيـمِ ومواقفـهِ المشرفةِ في التمسكِ بوحدتِهِ وسيادتِهِ وحريتِهِ واستقلالِهِ، ورفضِهِ المُطلقِ لكلِّ أشـكالِ التبعيةِ والارتهانِ، وكلِّ ممارسـاتِ الحصارِ والعـدوانِ والتدخلاتِ الخارجية.

٢- ندعـو قِيـادةَ التحالفِ ممثلـةً بالمملكةِ العربيةِ السـعوديّةِ إلى رفعِ الحصارِ عن شعبنَا اليمنـي والانخـراطِ الجـادِّ في مباحثَـاتِ وقفِ الحربِ العسـكريةِ والاقتصاديةِ وإنهاءِ الوجـودِ العسكريِّ في أراضينا ومياهنا، والعملِ المشتركِ على وقـفِ جميـعِ الأعمـالِ العدائيةِ مـن كُـلِّ الأطـرافِ ومعالجَـةِ آثـارِ وتداعياتِ الحـرب، وُصُـولاً إلى اسـتئنافِ العلاقـاتِ عـلى قاعـدةِ الإخـاءِ الصـادقِ وحُسـنِ الجـوارِ والاحـترامِ المتبادلِ والتعاونِ المشـتركِ وصونِ أمنِ وسيادةِ ومصالحِ البلدينِ والشعبينِ الشقيقين.

٣- نُجَـدِّدُ التَّأكيـدَ للأمم المتحـدةِ وللجميع اسـتعدادنا التامَّ للإسـهامِ بفاعليـةٍ في تحقيقِ السـلامِ مع التشـديدِ عـلى ضرورةِ الفصلِ بينَ الجانبِ الإنسـانيِّ والجوانبِ الأخرى، ونشيرُ إلى أنَّ فتحَ المطاراتِ والموانئِ وإنهاءَ الحصارِ القائمِ اسـتحقاقٌ خالصٌ للشـعبِ اليمنـيِّ ولا ينبغي تحويـلُ مثلِ هذهِ المسـائلِ إلى مـادةٍ للمقايضةِ أو سـلاحٍ من أسـلحةِ الحربِ لانتزاعِ مكاسـبَ تفاوضيـةٍ في الجانبينِ السـياسي والعسـكري، ونؤكّـد أنَّ الإصرارَ عـلى الربـطِ بـينَ الجانـبِ الإنسـاني وجوانبِ النزاعِ العسكريِّ والسياسي عملٌ غيرُ مفهومٍ وغيرُ مبرّر، وسيبقى عائقاً في طريقِ تحقيقِ السَّـلامِ، ويتحملُ مسؤوليةَ كُـلِّ ذلكَ مَن يصرُّ على ذلك أو يُشرعنُ الاسـتمرار في حصارِ الشعبِ اليمني المظلوم.

٤- إنـه ولِمَـن عظيمِ فضلِ اللـهِ على هذه الأُمَّـةِ أن مَنَّ عليها بنصرٍ كبيرٍ فجرِ هذا اليوم صنعته سـواعدُ المجاهدينَ في فلسطين، وبهذه المناسـبة العزيزة نبعث بأسـمى آيات التهاني والتبريكـات للشـعب الفلسـطيني ولحـركات المقاومـة لانتصارهم في معركة سـيف القدس التـي ذاق فيهـا كيـان العدوّ الإسرائيـلي مرارة الـذل والهـوان بانكشـافه عاجزاً أمـام صمود وتلاحم الشعب الفلسطيني وضربات المقاومة الصاروخية وقـد أثبتت غزة أنهـا درع القدس والأقصى.

إن الانتصارَ الفلسـطيني أعاد للأُمَّـةِ ثقتَهَا باللـه وبنفسـها، وما عليهـا إلا أن تتحَرّك بكل مسـؤولية وأن تجعـل مـن ذلك النـصر الإلهي دافعاً لها لمواصلة الطريق نحو القدس، ونؤكّـد تضامُننـا معهـم ووقوفنَـا الدائـم والثابتَ إلى جانبهـم، ولا يفوتُنَا الإشـادة بمواقفِ شـعبنا المشَرّفـةِ في نـصرةِ فلسـطينِ وأهلِهـا الكـرام، كما نبـارِكُ لكلِّ الأحـرار في هذا العالَـمِ شـعوباً وحكومـاتٍ وبرلمانـاتٍ ونَاشـطينَ مواقفهـمْ التضامنيـةِ المشرفةِ مع فلسـطينَ ومقاومتها البَطَلَـة، وندعو جميعَ المطبِّعـينَ إلى تقوى اللهِ ومراجعةِ مواقفِهم والعـودةِ إلى جادَّةِ الصوابِ لمصلحتِهم ومصلحةِ أمتِهم.

٥- ونختـمُ بتجديدِ التحيةِ لشـعبنَا الصامدِ ولأبطالنا في الجيـشِ واللجانِ وقبائلنا الوفيةِ ونحيـي رجـالَ الأمـنِ والسياسـةِ والإعـلامِ والعلمـاءِ وكلَّ رجالِ ونسـاءِ اليمنِ ونشـدُّ على أيدي الجميعِ مواصلةَ النضـالِ ونُبشِّرُ الجميعَ بمـا يُسـعدهُم من نـصرِ اللـهِ المبـينِ والفرجِ القريب (وَبَشِّرِ الصَّابِرِين).

تحيـا الجمهوريـةُ اليمنية – المجـدُ والخلودُ للشُّـهداء..

الشِّـفاءُ للجرحى –الحريةُ للأسرى– النصرُ لشعبنا اليمني العظيم..

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

مسؤولون وسياسيون وإعلاميون يمنيون لـ «المسيرة»: معركة «سيف القدس» ستمهد للانتصار الكبير في الأقصى

# انتصار تاريخي واستراتيجي في غزة.. يد المقاومة هي العليا

المسيرة: خاص

سـجّلت فصائـلُ المقاومـة الفلسـطينية انتصـارًا جديـدًا يُضَافُ إلى سـجل الانتصارات السـابقة عـلى الكيـان الصهيونـي الغاشـم، وتحطمـت إلى الأبد أُسـطورةُ «الجيش الذي لا يُقهـر»، لتؤكّـد بمـا لا يدع مجالاً للشـك بأن هـذه الغـدة السرطانية الإجراميـة (إسرائيل) أوهـنُ مـن بيـت العنكبـوت، وأن فيهـا مـن الضعف والتصدعات ما يجعل التحرير الكامل من البحر إلى النهر مشروعـاً قريبَ المنال، وأن القـدس أقـرب إلى الحريـة مـن أي زمن مضى بعد ما سـقطت في هذه المعركة أوهامُ السـلام المزعـوم والحـل السـياسي وصفقـة القـرن الخيانيـة ومعها التطبيعُ المشـبوه والمطبّعون المشـبوهون، وأثبتت أن يد المقاومة هي العليا ويـد العـدوّ هي السـفلى عـلى طريـق النصر والحرية والكرامة.

ومع دخـول وقف إطلاق النـار حيز التنفيذ في الثانيـة من فجـر أمس، حتى خـرج الأهالي في قطاع غـزة ومـدن الضفة الغربيـة المحتلّة في مسـيرات وتجمعـات احتفاليـة بالانتصار، مقابـل تبـادل قـادة الكيـان الصهيونـي الاتّهامـات فيما بينهم بـ «الفشـل»، وهجوم حـاد للصحافة الصهيونية على أداء حكومتهم وجيشـهم في العـدوان على غـزة، معتبرين أن المبادرة بوقف إطلاق النار من جانب واحد هي إقرار بالهزيمة أمام حماس وفصائل المقاومة الفلسـطينية التـي سـجلت في هـذه الحـرب أداء سياسـيًا وعسـكريًا لافتـاً، مقابل تراجع الحكومة الصهيونية.

## صفعة للمشاريع الأمريكية

ويؤكّـد مستشـار المجلس السياسي الأعلى، العلامـة محمـد مفتـاح، أن عمليـة «سـيف القـدس» أهم وأبرز حدث فلسـطيني منذ عام ١٩٤٨م وأنهـا أجهـزت عـلى مـشروع الشرق الأوسط الأمريكي وعلى صفقة القرن وأعادت القضية الفلسـطينية والحق الفلسـطيني إلى النقطة الأولى.

ويقول العلامـة مفتاح: إن انتصار المقاومة الفلسـطينية في عملية «سـيف القدس»، أهم وأبرز حدث فلسـطيني منذ احتلال فلسـطين عـام ٤٨؛ لأَنَّـه لأول مـرة تـدور معركـة بهذا الحجـم وبهـذه الكيفيـة على أرض فلسـطين وتحقّق انتصاراً ظاهراً على العدوّ.

ويضيـف بقولـه: الكيـان الصهيونـي مصـدوم ومتفاجـئ ويـرى قادتُـه ورمـوزُه بأن الفلسـطينيين قد حطموا أُسـطورة الردع الصهيونيـة ومرغوا أنف العدوّ وكشـفوا زيف ادِّعاءاته بامتلاك القـوة الخارقة، بل وأجهزوا عـلى كُـلِّ ما صنعه مـن حواجزَ نفسـيةٍ بين مكونات الشـعب الفلسطيني وأعادوا القضية الفلسـطينية إلى نقطة البداية، مواصلاً حديثه بالقول: لقد أعادوا الأمل لفلسـطينيي الشتات بقرب العودة وأعادوا الأمل لفلسـطينيي ٤٨ بالتحرّر وأعـادوا الأمل للمقدسـيين بالبقاء في بيوتهم وأشـعلوا جذوة ثورة عارمة كانت مكبوتة في وجـدان الفلسـطينيين وأكثر من ذلك أجهـزت على مـشروع الشرق الأوسـط الأمريكـي وأجهـزت عـلى صفقـة القـرن وأدخلـت مجتمـع الاحتـلال في دوامـة مـن الشتات النفسي والتمزق المجتمعي.

ويحـدّد الأُسـتاذ الدكتـور عبـد الوهَّـاب الوشـلي، عدداً من النقاط التي يعتبرها ملامح النصر الفلسـطيني ومنها أنهـا وحدت كامل الصف الفلسطيني بالضفة الغربية إلى غزة إلى أراضي ٤٨، وفضحـت وهمية القبـة الحديدية وكذب الإعلام الصهيونـي وذل الجيش الذي لا يقهر، كما أن معركة «سيف القدس» سحقت الغطرسـة الصهيونية للأبد تحـت أقدام الحق الفلسطيني، وقضت على صفقة القرن، فكثير من الدول امتنعت عن نقل سفارتها للقدس.

ويضيف الوشـلي في منشـور لـه على مواقع التواصل أن عمليةَ «سـيف القدس» أسـقطت الأقنعةَ عن الأنظمـة العربية العميلة، وأصبح هناك محـورٌ مقـاوِمٌ داعمٌ للقضيـة المركزية ومحـور عميـل للصهيونـي، كمـا أن المعركة أصابت الشـعب الإسرائيلي بالرعـب لأول مرة وسنشهد هجرة معاكسـة من إسرائيل للدول الغربية، فلا أمن ولا أمان لدولة الكيان.

ويؤكّـد الوشـلي أن قيادة الصهاينة ستفكر ألف مرة قبل قيامها مسـتقبلاً بأي اعتداء على الشـعب الفلسـطيني لمعرفتها بالـرد القوي، وسـتحقّق هزيمـة إسرائيـل شر هزيمـة عند قيامها بعدوان ضد محور المقاومة، خُصُوصاً حـزب الله أو إيران، بحسـب معطيات اليوم، وأن توحد المسـلمين وتوسـع شـعبيّة محور المقاومة من سنة وشيعة على امتداد الساحة الإسلامية سيزداد.

ويـرى الدكتـور الوشـلي أن هـذه العملية عززت الوضع التفاوضي السياسي الفلسطيني لتحيق دولته المستقلة، لتقدم الوضع الميداني لصالحـه، واقـتراب تحقيق دولته المسـتقلة، وتعالي الأصوات الدولية لذلك.

**دوبلة: معركة سيف القدس أنهت وإلى الأبد ما يسمى بصفقة القرن**

## انتصارٌ متعددُ الأبعاد

ويقـرأ الكاتـبُ والمحلـلُ السـياسي أنـس القـاضي، ما حدث من انتصار كبير للمقاومة الفلسـطينية ضد العـدوان الصهيونـي بأنه أظهـر موازيـن قوى جديـدة لصالـح فصائل المقاومة ومحورها.

ويقول القـاضي في تصريح خاص لصحيفة «المسـيرة»: تحَـرّك الجماهـير في البلـد المحتلّ وإخراجها من السـيطرة الأمنيـة الصهيونية إلى فرض المقاومة الفلسـطينية لحظر التجول داخل تـل أبيب وشـل قـدرات القبـة الحديدة وعجز العدوّ عـن الدخول بريا والتراجع عن قرار كهذا والتبرؤ منه، واستهداف المقاومة لجنـود الاحتلال مبـاشرة ودخـول الطيران المسـيّر والصواريخ الموجهة، كلها معادلات جديدة وتحولات اسـتراتيجية كشفت عنها المعركـة الأخيرة لمحـور المقاومـة، ليخضع الكيـان الصهيونـي ويطلـب الوسـاطات

**الوشلي: معركة سيف القدس أصابت الشعبَ الصهيوني بالرعب لأول مرة وسنشهد هجرةً معاكسةً من فلسطين المحتلة إلى الدول الغربية**

ويعلن المجرم نتنياهو بأن سـقفَه الجديدَ هو الحدُّ مـن القدرات الصاروخيـة للمقاومة بعد أن كان يعلن سابقًا بأنه سيقضي على القدرات الصاروخيـة وسـيدفن الأنفاق، فيمـا يكتفي اليوم بالخروج من الملاجئ ويعد ذلك مكسباً!.

ويواصل القاضي قائلاً: «مسـار التطبيع لن يتأثر بهـذه العملية، فالتطبيع خيار سـياسي قديـم لتلك الأنظمـة العميلة لـن تتراجع عنه، وفي ذات الوقت فالدول المطبعة سـوف تقاسم العـدوّ الهزيمة، فمع انتصـار محور المقاومة لن تجد دول التطبيع امتيَازات ومكاسـبَ من تطبيعها بل الهزائم».

من جهته، يؤكّـد الكاتب والمحلل السـياسي حميـد رزق، أن فصائل المقاومة الفلسـطينية حقّقت إنجازاً يتجـاوز الأرض المحتلّة ليصبح

نصراً للأُمَّة بكل شعوبها وبلدانها، مُشيراً إلى أنه وكما نجحت المقاومة في توحيد الداخل الفلسطيني بوجه العدوّ فقد جددت حضور القدس والمسجد الأقصى في وجدان الشعوب ليحتل مكانته المتقدمة والمحورية لدى غالبية أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية.

من جهته، يرى مدير عام الأخبار بصحيفة الثورة اليومية، حمدي دوبلة، أن انتصار المقاومة الفلسطينية متعدد الأبعاد، وأن ما حدث في ملحمة «سيف القدس» بغزة تاريخي واستراتيجي بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، وستكون له آثار إيجابية على كافة المسارات فيما يتعلق بالصراع الطويل مع العدوّ الصهيوني ومعركة استعادة القدس والأقصى وكل فلسطين.

ويضيف دوبلة بقوله: أول مكاسب هذا النصر يتمثل في توقيته، إذ جاء في وقت اعتقد فيه العدوّ ومعه الكثير من أنظمة الخنوع في المنطقة ومن ورائهم أسيادهم في الغرب أنهم نجحوا إلى حَدٍّ كبير في إبعاد القضية الفلسطينية عن الوعي العام للشعوب العربية والإسلامية وتوهموا كذلك النجاح في إزاحتها عن صدارة القضايا الأَسَاسية والمصيرية للأُمَّة وجعلها قضية ثانوية وهامشية وهو الأمر الذي بذل في سبيله الأعداء وأذنابهم جهوداً وطاقات وإمْكَانيات كبيرة استمرت لعقود طويلة.

ويستدرك بقوله: لكن النصر -بهذا الزخم والأداء البطولي الذي سطره أبطال فلسطين- بدد هذا الوهم في غضون ١١ يوماً فقط وهي الفترة الزمنية القصيرة التي أعادت القضية الفلسطينية إلى مكانتها الطبيعية حاملة معها أَيْضاً نبأ دفن حلم صفقة القرن ومشاريعها الانهزامية وإلى الأبد.

ويعتقد الأُستاذ حمدي دوبلة، أن ما يسمى بصفقة القرن وتوابعها انتهت عمليًّا ولم تعد منطقية وذلك الطابور الطويل من الأنظمة الخانعة التي كان يتحدث عنها ترامب وأنها ستنضم تباعاً إلى قطار التطبيع حتماً تلاشى نهائياً ولم يبق منه غير اللعنات التي ستظل تلاحق أصحابه ومهندسيه، لافتاً إلى أن معركةَ «سيف القدس» وما أسفرت عنه من انتصار مؤزر وبإمْكَانيات محدودة وفي ظل الحصار الشامل المفروض على قطاع غزة منذ ١٥ عاماً أعادت الأمور إلى نصابها وصححت المسارات ورفعت من معنويات شعوب الأُمَّة التي كانت في الحضيض وأسعدت الأحرار والشرفاء في هذا العالم ووضعت الأَسَاس عمليًّا للنصر المنشود والذي سيتحقّق بتحرير القدس والأقصى وكل أراضي فلسطين التاريخية، معتقداً بأن هذا الهدف العظيم سيكون عنوان المعركة المقبلة لمجاهدي فلسطين البواسل ومن خلفهم شعوب الأُمَّة وكل أحرار العالم.

## اتّفاقٌ مُخْزٍ للصهاينة

وتصف الأحزابُ الصهيونية اتّفاقَ وقف إطلاق النار بأنه «عار» على إسرائيل، وأنه استسلام خطير لحماس.

ويرى البعض في الوسط الصهيوني أن نتنياهو قد قوى «حماس» وأضعف جنوده، وأن الأهدافَ الاستراتيجية للعدوان على غزة لم تتحقّق، وطبعاً يحدث كُلّ هذا بعد أن أقدم العدوّ الصهيوني على قصف قطاع غزة بكل وحشية، واستهدف المنازل والأحياء السكنية وقتل المدنيين الأبرياء.

ونشرت صحيفة يديعوت أحرنوت تقريراً قالت فيه: إن مجملَ الخسائر الاقتصادية التي تكبدتها «إسرائيل» نتيجة العدوان على غزة خلال ١١ يوماً يقدر بأكثر من ٢ مليار دولار أمريكي.

لكن على الرغم من فداحة الخسائر الاقتصادية، يرى كثيرٌ من المراقبين أنها قد تأتي في ترتيبٍ متأخر في قائمة الخسائر التي تكبدتها الدولةُ العبرية في هذه الحرب، بينما تأتي خسارةُ إسرائيل للتعاطف الشعبي وكثيرٍ من الدعم الرسمي في المنطقة والعالم، وبخَاصَّة في واشنطن، على رأس تلك الخسائر، وهو ما يمثل على الجانب الآخر أبرز نتائج الانتصار بالنسبة للمقاومة الفلسطينية.

ويؤكّد الناشطُ السياسي خالد العراسي، أن عمليةَ سيف القدس هي الأقوى من بين كُلّ الثورات الفلسطينية السابقة، مستدلاً بسَماعِ الصُّراخ الصهيوني، متبعاً «شهدنا مساعيَ عربية حثيثة جعلتها الانتفاضة الأقصر من حَيثُ الفترة الزمنية، بينما عندما كان الألم محصوراً على الفلسطينيين جراء الجرائم والمجازر والانتهاكات الصهيونية كانت الاستجابة العربية بطيئة جِدًّا وشكلية رغم استغاثة وصراخ الشعب الفلسطيني».

## العلامة مفتاح: المقاومة الفلسطينية حطّمت أُسطورة الردع الصهيونية وأشعلت جذوةَ ثورة عارمة كانت مكبوتةً في وجدان الفلسطينيين

## القاضي: معركة سيف القدس أظهرت موازينَ القوى الجديدة لصالح فصائل المقاومة ومحورها

## رزق: فصائلُ المقاومة الفلسطينية حقّقت إنجازاً يتجاوز الأرضَ المحتلّة ليصبح نصراً للأُمَّة بكل شعوبها وبلدانها

ويشير العراسي في تصريح لصحيفة «المسيرة» إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يقرّر الأعرابُ التبرعَ لإعادة الإعمار قبل أن تنتهيَ الانتفاضة، وكأنهم يقولون لفصائل المقاومة: عليكم أن تتوقفوا عن إيلام الكيان الصهيوني..، وهذا يؤكّد أن ما قام به أغلب حكام العرب يتجاوز التطبيع بكثير وقد تم عبر عدة خطوات.

ويوضح العراسي أن الخطوة الأولى في ذلك كانت التطبيع الذي تم منذ عقود فيما تتمثل الثانية في إلغاء كُلّ ما يشير إلى أن الكيان الصهيوني «عدونا الأزلي» وحذف هذه الحقيقة من الإعلام والمناهج الدراسية والترويج لثقافة تعكس مفاهيمَ مغايرة للحقيقة وتصور الكيانَ كصديق وتحرفُ بُوصلةَ العداء نحو كُلّ من يرفض الخنوع والخضوع والاستسلام لمحور الهيمنة والاستكبار ليصبح الصديق عدواً والعدوّ صديقاً.

ويضيف العراسي أن ثالثَ الخطوات تمثلت في بحث أوجهِ التعاوُنِ المشترك مع الكيان الصهيوني، وذلك تم في الفترة التي شهدنا فيها زياراتٍ لوفود عربية إلى الكيان، وشملت أَيْضاً مشاركة الكيان في فعاليات رياضية وغيرها من الفعاليات التي أقيمت في بعض الدول العربية.

فيما يضيفُ أن الخطوة الرابعة كانت في عقد اتّفاقيات مع الكيان الصهيوني للتعاون المشترك في كُلّ المجالات (تجارة وصناعة وزراعة وثقافة ورياضة و... إلخ)، والطامة الكبرى أن الاتّفاقيات شملت الدفاع والتعاون العسكري المشترك وظنوا بأنهم احتموا (من خطر وهمي) بالجيش الذي لا يُقهر، بينما أثبتت المقاومة الفلسطينية أنه أوهن وأضعف جيوش العالم ويستقوي بتحالفاته واتّفاقياته مع الأعراب الذين باتوا يلعبون دورَ المنقذ لهذا الكيان الهش، لافتاً إلى أن الصهاينة كانوا ينتظرون مزيداً من الخطوات التركيعية ومزيداً من الحلفاء إلَّا أن انتصارَ المقاومة أفشل عليهم ذلك بعد أن فضح ضعفهم وهوانَهم، بل إن هذا الانتصار سيجعل السباقين في الهرولة نحو التطبيع يعيدون حساباتهم.

أما فيما يخص المكاسب التي حقّقتها المقاومةُ في عملية سيف القدس فيوضح الناشط السياسي خالد العراسي، أن المقاومة عرفت الصديقَ من العدوّ مهما بدا الأمر مختلفاً؛ ولذلك سمعنا قادتهم يشكرون إيران؛ باعتبَارها الدولةَ الوحيدةَ التي مدتهم بالأسلحة ودعمتهم بالمال وزوّدتهم بالفنيين الذين أعانوهم وأرشدوهم على كيفية التصنيع الحربي في اللحظة التي تخلى عنهم جميعُ أمتنا العربية، كما أنهم أشادوا بموقف قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- في دعوته للتبرع لفلسطين رغم ما يعانيه الشعب اليمني من عدوان كوني بشع وحصار جائر وظالم منذ أكثر من ستة أعوام، وأشادوا أَيْضاً بالخروج المليوني والمشرّف للشعب اليمني مرتين خلال أسبوعين استجابةً لدعوة السيد القائد.

ويواصل العراسي حديثه قائلاً: إن من ضمن المكاسب أن المقاومة عرفت بشكل جيد كُلَّ نقاط ضعف الكيان الصهيوني، وبالتالي سيكون التجهيزُ للانتفاضة القادمة على أعلى المستويات والتي فيها سيكون زوالُ الكيان بإذن الله وبمشاركة مباشرةٍ من محور المقاومة مجتمعا بإذن الله تعالى، مؤكّداً أن المقاومةَ أسقطت زيفَ كذبة القبة الحديدية التي لطالما استمر الكيانُ بالترويج لها وعرتهم وفضحتهم، وكشفت عن كثيرٍ من الجواسيس والخونة الموجودين في أوساطهم، وهذا مكسب مهم وعظيم جِدًّا؛ كون خونة الداخل دائماً هم من يحبطون ويفشلون كُلّ الثورات والانتفاضات.

ويبيّن العراسي أن من مكاسب المقاومة في هذه العملية أنها عرفت ما ينقصُها والنقاط التي يجب تعزيزُها، بمعنى أنها أدركت أَيْضاً نقاطَ ضعفها والتي ستعمل على تلافيها لتصبحَ قادرةً على دحر المحتلّ وانتزاع الحرية.

## انكسارُ هيبة الجيش الصهيوني

لقد تمكّنت المقاومةُ الفلسطينيةُ في معركة سيف الحق من كسر هيبة الجيش الصهيوني، وظهر نتنياهو بصورته الحقيقية الهشة أمام قطعان الصهاينة من جهة والرأي العام الغربي من جهة أُخرى، فأكذوبة إسرائيل العظمى اتضحت خلال ١١ يوماً.

ويؤكّد الإعلامي مازن الصوفي، أن هذا الانتصار له تأثير كبير، فالأعراب الذين سارعوا للتطبيع مع تل أبيب سيصابون بالحسرة والندامة، بعد أن من الله بنصره على أحرار المقاومة، كما أن الدول التي كانت تفكر بالتطبيع مع الكيان الغاصب خلال المرحلة القادمة ستراجع حساباتها.

ويوضح الإعلامي الصوفي أن من أبرز المكاسب التي حقّقتها المقاومة الفلسطينية أنها أعادت القضية الفلسطينية إلى أذهان الأمتين العربية والإسلامية؛ باعتبَارها قضيةً مركَزيةً تهم الأُمَّة جمعاء، معيدةً الأملَ بتحقّق الانتصار الحتمي على الصهاينة، مُضيفاً أنها أدخلت المطبّعين العرب في خزي أمام شعوبهم وأفرزت بذلك الخبيث من الطيب.

# فلسفةُ دعوة السيد القائد للإنفاق لفلسطين

أمين المتوكل

أيها الإخوة.. بالله عليكم كم تمنينا أن نكونَ بجانب المجاهدين في أرض فلسطين لقتال الصهاينة.

منذ عام 2000 رغم أن عُمري آنذاك لم يتعدَّ الحادية عشرة إلا أنني أنا وزملائي في المدرسة نخططُ ونوزعُ الأدوارَ والمهام إذَا ذهبنا إلى فلسطين ماذا ستكون أدوارُنا ومن منا يستطيع استخدام السلاح.

هل تتذكرون استشهادَ الطفل محمد الدرة في حُضن والده وتلك الهبات الشعبيّة التي استشاطت غضباً على تلك الجريمة وامتلأت الساحات اليمنية والعربية والعالمية حزناً وغضباً؟!.

أُمنياتٌ كالجبال حملتها العقودُ والسنون كانت تقف بداخل أربعة جدران قامت ببنائها أمريكا.. وقوام تلك الجدران هم حكام العرب والمسلمين ممن كانوا يسمونهم ولاة الأمر.

الغضب اليمني آنذاك الذي تغنى به الفنان عاصي الحلاني في أنشودة (جايين) كان وضعُه كوضع سائلة صنعاء التي تحملُ مياه الأمطار الغزيرة وتتجه به إلى ضواحي صنعاء دون الاستفادة من تلك الأمطار.

اغضب كما ما شئت وأطلق صوتك كيفما شئت، فستبقى أنت أيها اليمني تدور حول غضبك وأمانيك..؛ لأَنَّ القائم عليك ممن نصبته أمريكا سيكون مسموحاً له أن يغضب معك على استحياء ولكن غير مسموح له أن يؤسس لتحَرّك فيه نصرة لفلسطين.

نعم غير مسموح له.. ولذلك قال الرئيس المصري حسني مبارك لعلي عبدالله صالح (تعالَ مصر وأنا حديك قطعة أرض) ساخراً منه؛ لأَنَّه يعرف أن الشعارات هي أقصى ما يمكن أن يرفعه حكام العرب.. أما إيجاد واقع فهذا لا يمكن؛ لأَنَّ الأمريكي سيغضب من بيته الأبيض وهو الذي نصبهم وحافظ على عروشهم ومتى يشاء سينتزعهم عبر سفرائه في تلك الدول.

اليوم الوضعُ صار غيرَ الوضع، هنالك شعارٌ وواقعٌ، والواقع امتثل للعيان جهاراً نهاراً ولم يبق على حالته شعاراً.

الآن هنالك قيادة في اليمن درّبت فرقاً خَاصَّة تحاكي المواقعَ الإسرائيلية وحيثيات الحرب مع العدوّ الإسرائيلي، وجاهزون في أي وقت لإرسال تلك الفرق إلى هناك متى ما اقتضى التنسيق مع الإخوة في فلسطين.

هذهِ القيادة تمتلك صواريخَ يمكن لها أن تطيرَ في الأجواء محلقة لتفاجئَ الكيان الصهيوني بوصولها إليهم كما صرح بذلك السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي في خطاب المولد النبوي الشريف 1441هـ.

هذهِ القيادة طرحت عرضاً للمقاومة الإسلامية في لبنان بأنها على أتمِّ الاستعداد بإرسال مقاتلين ليكونوا جنباً إلى جنب مع إخوتهم من أبناء المقاومة في حزب الله.

هذهِ القيادة يشهد لصدقها العدوُّ قبل الصديق..

إذن.. هذا الزمن تستطيع أن تطلقَ أمانيك التي أنهكها الزمن وجارت عليها أسواط الخيبة اللاهبة.

الأمر لم يعد كما مضى؛ لأَنَّ هنالك قيادةً تمنيناها دائماً.. قيادة تجعل من الأُمنية للوصول إلى أرض فلسطين ممكنه إن تسهلت الأمور.

اليوم وفي هذهِ الحرب كيف نستطيع أن نترجم أمانينا، لا سِيَّما وغزة الآن ينتصر سيفها على السيف بعد أن كان ينتصر دمها على السيف.

بناء على ما تم ذكره.. وإلى حين يأذن الله في القريب العاجل أن نكون جنباً إلى جنب مع إخواننا المجاهدين في فلسطين فَإنَّ المجال لتكون شخصاً فعالاً لنصرة الشعب الفلسطيني المجاهد ما زال قائماً ومتاحاً وتستطيع أن تشاركهم انتصاراهم.

أجمل ما في الأمر أن هذه المشاركة متاحةً للجميع.. للشاب والشابة والصغير والكبير.. وكذلك الشيخ المسن والمرأة العجوز الذين حملوا تلك الأماني لتحرير فلسطين أكثر منا طوال العقود الماضية.. المجال أمامهم مفتوح وفعال.

هذهِ المشاركة دعا إليها السيدُ القائد وهي حملةُ إنفاق إلى إخواننا المجاهدين في فلسطين.. ومن يعرف هذا القائد سيعرف جدية الدعوة ويؤمن أنه إذَا استجاب لها بأنه فعلاً سيكون إنفاقه في محله ويعرف حرصه الكبير أن تكون هذه الحملة في محلها الذي سيعطي أطيب النتائج وليس فقط النتائج الطيبة.

والأجملُ من ذلك كيفية الإنفاق..، حَيثُ أنه لم يتخذ وسيلة واحدة كتلك الوسائل التقليدية.. بل تستطيع وأنت في بيتك وعلى فراشك أن ترسل رسالة نصية قصيرة إلى الرقم 1140 لتتبرع بمِئة ريال يمني.. ولك الحرية أن تضاعفها أكثر؛ لأَنَّ الله سيضاعفها بـ سبعمِئة ضعف من عنده كأقل مضاعفة لما تنفق في سبيله.

# الأقصى.. بين حتمية التطهير وجدلية المرجفين

منير الشامي

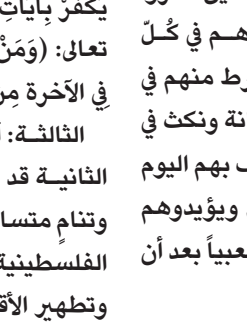

من المؤسف بل ومن المخزي جِدًّا أن نرى اليوم استمرار انقسام الأُمَّة العربية حول الأقصى والقدس واستمرار انقسامهم إلى فريقين، فريق مؤمن بحق الأُمَّة فيهما ومطالب بتحريرهما وتحرير أرض فلسطين من دنس الصهيونية الوحشية المغتصبة لها ويرى ذلك فرضاً واجباً على كُلّ مسلم بأية وسيلة يقدر عليها وهم القلة منها ومن شعوبها، وفريق آخر وهم الغالبية العظمى فقدوا هُوِيَّتهم العربية والإسلامية وتخلوا عن دينهم وقيمه ومبادئه ودانوا بالولاء لأعداء الأُمَّة وأولهم اليهود وأصبح همهم هو البحث عن مبرّرات وحجج لشرعنة الاحتلال الصهيوني لفلسطين وإعطائه حقاً شرعياً فيما ليس له الحق فيه إطلاقا، ومبيحين أرضاً عربية لليهود ومهدرين دماء شعب عربي مسلم وعرضه وحقه في سيادته على أرضه ومقدراته ومتنازلين لهم عن مقدسات الأُمَّة العربية والإسلامية ليدنسها شر خلقه وأبغضهم إليه وإلى البشرية وأعظمهم وحشية وأكثرهم فساداً وإفسادا في الأرض من لحظة ظهورهم وإلى اليوم.

فما موقف هؤلاء لو أن وعد الحق قد اقترب وانتصرت المقاومة الشعبيّة الفلسطينية ومحور المقاومة على العدوّ الصهيوني؟ خُصُوصاً بعد التطور العظيم في القدرات العسكرية والإمْكَانيات الحربية للمقاومة الفلسطينية، ولمحور المقاومة!!

فهل سيظل هؤلاء متخاذلون وخاذلون لقضية الأُمَّة المصيرية الأولى ومتجاهلون أن الله تبارك وتعالى قد جعل القدس والأقصى أمانة في عنق كُلّ مسلم وفرض على المسلمين حمايتهما والحفاظ على طهارتهما من دنس الصهاينة ومن رجس الذين كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين ومن غيرهم في كُلّ زمان ومكان إلى قيام الساعة وأن من يفرط منهم في ذلك أَو يتخاذل أَو يتقاعس فقد خان الأمانة ونكث في عهده لله وفي ميثاقه الذي واثقه إياه، فكيف بهم اليوم وهم يساندون اليهود المغتصبين ويعينوّهم ويؤيدوهم جهاراً نهاراً وبصورة علنية رسميًّا وشعبياً بعد أن أعلنوا التطبيع معهم؟

إن تلك الأنظمة التي أخرست مشايخها ومفتيها وجعلتهم يبتلعون ألسنتهم أمام ما يجري من عدوان صهيوني غاشم ولم نسمع منهم حتى همساً ضده وضد جرائمه بحق الفلسطينيين أطفالاً ونساء ورجالاً قد حدّدوا موقفهم ومنهم من وقع مع الصهاينة اتّفاقيات الدفاع المشترك وشاركهم اليوم بقصف الفلسطينيين بطيرانهم إلى جانب الصهيوني وقدم لهم الدعم المالي والمساندة العسكرية والإعلامية... أيظن هؤلاء أن وعد الله لن يتحقّق وأن الأقصى لن يطهر؟

أم أنهم لا يعرفون أن ذلك ورد في كتاب الله وفي هدي نبيه وأن الله لا يخلف الميعاد؟

ألا يدركون أن ذلك يتجلى في كتاب الله لكل مؤمن تقي يؤمن بالله واليوم الآخر؟

ألم يقرأوا يوماً سورة الاسراء ليعلموا أن الله تبارك وتعالى ضمنها توضيح رباني مفصل، وبين فيه أن المسجد الأقصى سيتعرض لفساد اليهود وإفسادهم مرتين وقد تم تطهيره من دنس بني إسرائيل في المرة الأولى ثم بسَببِهم ضعفت أُمَّة الإسلام وتشرذمت وانقسمت واختلفت لدرجة أن أصبحت بكثرتها كغثاء سيل ذليلة ضعيفة مهلهلة أمام اليهود رغم قلتهم وأنهم السبب في بعد الأمة عن دينها وكُتابها وأعلامها وبسبب توليهم لأعداء الله ورسوله والمؤمنين فأصبحوا هم المضروبين بالذلة والمسكنة من الله ومن أعدائهم وصاروا خاضعين لليهود الذين بقلتهم باتوا أقوى منهم وأعظم نفيرا وهو ما أشار إليه الشهيد القائد رضوان الله عليه بكل وضوح.

ألم يخبرهم الله في سورة الاسراء أَيْضاً أنه تبارك وتعالى خص هذا المسجد المبارك وكرمه برحلة مقدسة لخاتم رسله وسيد خلقه سيدنا محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، وجمع له فيه أنبياءه ورسله وأمره أن يؤُمَّهم ويصليَ بهم ليعلموا بثلاث حقائق جلية هي:

الحقيقة الأولى: أن الله أسرى بعبده إلى المسجد الأقصى لتعلم الأُمَّة أن هذا المسجد حق حصري لها وأنه أمانة في عنقها جيلاً بعد جيل إلى يوم الدين وأن الدفاع عنه فرض على كُلّ مسلم والدفاع عنه يقتضي الدفاع عن الأرض التي يوجد فيها.

الثانية: أمر الله نبيه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- أن يصلي فيه بالأنبياء ليعلم بنو آدم أن الإسلام هو دين كُلّ الأنبياء وأن الله بعث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لكل الأمم برسالة واحدة هي رسالة الإسلام، وهو ما أكّده الله سبحانه وتعالى بقوله:

(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسلام وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)، وكذلك قوله تعالى: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسلام دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخرة مِنَ الْخَاسِرِينَ).

الثالثة: أن وعد الله بتطهير المسجد الأقصى للمرة الثانية قد حان أوانه وأن ما يحدث اليوم من أحداث وتنامٍ متسارع لمحور المقاومة وأطرافها وأولها المقاومة الفلسطينية هي إرهاصات حقيقية على هزيمة اليهود وتطهير الأقصى والقدس وفلسطين من رجسهم.

إن هذا هو ما يجب أن يستشعره جميع العرب أنظمة وشعوباً وعليهم أن يدركوا أَيْضاً أنهم معنيون جميعاً أفرداً وأنظمة بالدفاع عن الأقصى وعن الأرض التي يوجد فيها أرض فلسطين وأن تطهيرها اليوم وتطهير المسجد الأقصى من رجس أحفاد القردة والخنازير فرض عليهم لا مناص لأحد منه، وأنه سيتطهر شاءوا أم أبوا تحَرّكوا في ذلك أم تحَرّكوا ضد ذلك وأن كُلّ من لم يتحَرّك لأداء هذا الواجب أَو تحَرّك ضد ذلك لن يفلت من خزي الدنيا ومن الفضيحة فيها ومن خزي يوم القيامة وفضيحته على رؤوس الأشهاد وأنهم أَيْضاً بوقوفهم في صف الطاغوت سيخسرون شرف وفضل المشاركة في تطهير مقدساتنا ولن يجدوا من أوليائهم وشركائهم إلا غرورا.

# المقاومة الفلسطينية انتصارات داخلية وضد العدو

د. خيري علي السعدي*

لقد اتضح جليًّا انتصاراتُ المقاومة الفلسطينية على المستوى الداخلي وعلى مستوى مواجهة الاحتلال الإسرائيلي منذ اندلاع المواجهات بداية الشهر المنصرم، فالتناغمُ والتنسيقُ والوحدة بين جميع فصائل المقاومة الفلسطينية تحت عنوان المقاومة ومقارعة الاحتلال الإسرائيلي كان هو الانتصار الأكبر والأهم من خلال معرفتهم وقناعتهم أن الوسيلةَ الوحيدة لوحدتهم هو تسخير لقواهم وأفكارهم وإمْكَانياتهم في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وهو رأيناه من مواجهات بين الفلسطينيين والاحتلال الإسرائيلي الذي لم يقتصر على منطقة قطاع غزة فقط كما حدث في انتفاضة عام 2014، بل عاد الكفاح المسلح على الواجهة من جديد وتحَرّكت المقاومة الفلسطينية في جميع الأراضي الفلسطينية ومنها أراضي 48 الفلسطينية المحتلّة والقدس وغيرها من المدن الفلسطينية بصورة توضح مدى تلاحم ووحدة المقاومة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، بالرغم من صلف عدوان الاحتلال الإسرائيلي وارتكابه لجرائم حرب بحق الشعب الفلسطيني على مرأى ومسمع من العالم أجمع ظناً منه أنه سيرهب ويضعف المقاومة بقتله للأطفال والنساء والشيوخ بتدمير مساكنهم على رؤوسهم، فهذه الجرائم هي من انتصرت للمقاومة وهي تضحيات تنم على الإصرار في مواجهة الاحتلال، فقد توسعت رقعة المواجهات في شتى الأراضي الفلسطينية المحتلّة بكافة وسائل المقاومة عكس ما توهمه كيان الاحتلال الإسرائيلي.

وبهذه الوحدة والتلاحم بين الفلسطينيين وإلى جانبهم إخوانهم في محور المقاومة الذي يعتبر القضية الفلسطينية هي أولى أولوياته وَقضيته المركزية بما يمتلكه من قوة وأصبح هذا المحور يعمل له ألف حساب من قبل المجتمع الدولي.

أما انتصاراتُ المقاومة الفلسطينية على مستوى مواجهة الاحتلال الإسرائيلي فقد حقّقت المقاومة انتصارات واضحة وجلية على أرض الواقع، فالضربات الصاروخية أفشلت القبة الحديدية واخترقتها والتي كانت مفخرة الاحتلال الإسرائيلي وحولتها المقاومة الفلسطينية إلى قبة كرتونية بوصول صواريخها إلى أهدافها في تل أبيب وغيرها من المدن الفلسطينية المحتلّة، وكذلك سلاح المدفعية والمداهمات التي تنفذها المقاومة على مواقع جنود الاحتلال الإسرائيلي وتنفيذ عمليات الدهس والطعن وغيرها من وسائل المقاومة وصمود وتضحيات الشعب الفلسطيني، جميع هذه الوسائل التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية أَدَّت إلى انتصارهم، فقد انتشر الذعر والخوف والهلع بين أوساط المستوطنين اليهود وشعروا بانعدام أمنهم في البقاء بهذه الأراضي المحتلّة وأن حياتهم مهدّدة بالخطر وستجعل كثير من المستوطنين اليهود أن يغادروا ويهاجروا إلى خارج الأراضي الفلسطينية بحثاً عن مكان آمن لهم، بالإضافة إلى انتصار المقاومة في إعادة الاحتلال الإسرائيلي للنظر في عملية اجتياح قطاع غزة بقوات عسكرية برية بعد أن تفاجأ الاحتلال الإسرائيلي بالقدرات العسكرية التي تمتلكها المقاومة الفلسطينية، كما أن المقاومة الفلسطينية قد شلت حركة حياتهم واقتصادهم وتوقفت الملاحة البحرية والجوية وخسائر بشرية ومادية مني بها الاحتلال الإسرائيلي، ولم يعد قادراً على إخفائها عن الرأي العام الإسرائيلي، وهو ما سيجعل نتنياهو يعملُ على اصطناع انتصار وهمي يقدمه للرأي الإسرائيلي بعد وقف إطلاق النار بأن ضرباتِه الصاروخيةَ قد حقّقت أهدافها، متناسياً أن صواريخَ المقاومة الفلسطينية تنطلقُ كُلَّ يوم وحتى آخر لحظة إلى بقاع وأماكن ووجود الاحتلال الإسرائيلي بالأراضي الفلسطينية.

فأي انتصار سيوهم المستوطنين اليهود بأنه قد حقّقه لهم.

* الأمين العام المساعد لحزب العمل اليمني

# ليتها لم تكن (عربية)!

الشيخ عبد المنان السنبلي

ماذا لو لم تكن (فلسطين) قضية عربية؟!

ماذا لو كانت قضيةً كوريةً مثلاً أو كوبيةً أو فنزوليةً أو حتى موزمبيقيةً؟!

ماذا لو كانت فعلاً كذلك؟!

هل كانت ستجد حاكماً واحداً يساوم عليها أو يتاجر بها أو يمنح لنفسه الحق في التنازل عن ذرة تراب منها كما يفعل حكام العرب منذ أكثر من سبعين عاماً؟!

هل كانت ستجد نظاماً واحداً يدعي مناصرتها ومساندتها وهو في الأصل يحاصرها ويناصب رموزها وحركات المقاومة فيها أشد العداء والبغضاء؟!

هل كانت ستجد شعوباً تتوق لنصرتها وتحريرها لولا تسلط أذناب وعبيدٍ على رقابهم؟!

هل كانت ستشهد اتّفاقياتٍ ومعاهداتٍ (ككامب ديفيد) الأولى والثانية أو (أسلو) أو (وادي عربة) أو مبادرات استسلام وضعفٍ كمبادرة العرب المشئومة تلك أو عمليات تطبيعٍ مجانية؟!

هل كانت ستشهد عربدةً صهيونيةً وتواطؤاً أمريكياً يقابلها أعدادٌ لا تحصى من بيانات الشجب والتنديد والاستنكار المزوجة بنكهة ورائحة العمالة والخيانة والتآمر العربية الأصيلة؟!

هل كان سيسمع أحد أصلاً بشيء اسمه (صفقة القرن) أو بعمليات التطبيع المجاني الكامل السائرة على قدم وساقٍ هذه الأيّام مع إسرائيل؟!

قَطعاً لاً.. وألف لا..

بصراحة ليتها لم تكن عربية!

ليتها كانت حتى موزنبيقيةً، فلربما وجدت لنفسها في الموزنبيقيين من الغيرة والنخوة ما لم تجده عند عرب اليوم!

فكيف لو أنها كانت كوريةً شماليةً مثلاً؟

لا أحد يستطيع أن يتصور كيف سيكون الحال بهذا الكيان الصهيوني الغاصب المجرم؟!

لكن قدر فلسطين للأسف أنها (عربية)!

بصراحة مشكلة فلسطين ليست في إسرائيل، فإسرائيل أحقر وأجبن من أن تشكل مشكلة من الأَسَاس، لكن مشكلتها في الحقيقة هي في العرب أنفسهم الذين لولا تمالؤهم وتخاذلهم وتفريطهم لما كان هناك اليوم مشكلة أصلاً أَو قضية اسمها (فلسطين)، وهنا تكمن المشكلة!

# هل آن أوان التحرّر العربي من الوصاية الصهيوأمريكية؟!

إكرام المحاقري

تطلعاتٌ ليست بعيدة عما حقّقته القيادة اليمنية منذ العام 2015م وحتى العام 2021م، في مواجهة مخطّطات العدوان التي قدمت النموذجَ الواضحَ لأهداف السياسة الغربية والتي يقودها الكيان الصهيوني، لا نريد تعظيمَ مسألة ما حقّقه العدوّ الصهيوني في المنطقة من إنجازات وسعة تواجده عسكريًّا وسياسيًّا وحتى ثقافيًّا في الجزيرة العربية، وتلك نتيجة لخضوع الأنظمة العربية التي قدمت نفسها كأَدَاة للعدو وقدمت شعوبها كمزرعة دجاج تساق للذبح في أية لحظة.

تفاقمت الفضائح السياسية والعسكرية للعدو الصهيوأمريكي، وكشفت الأحداث الأخيرة وما قبلها هشاشة القوة الوهمية لمن كانوا في سابق الأيّام قوة عالمية جمدت ما سواها في زاوية الخنوع والتسليم، وحين تحَرّك الأحرار في الوطن العربي تحَرّكت السياسة الأمريكية لتعلن سيطرتها على الأنظمة العربية القديمة والبديل لها بعد السقوط، لكن أحداثَ اليمن في العام 2014 إبان ثورة الـ 21 من سبتمبر المجيدة، هي من أقصت العدوّ من واجهة السيطرة لتقدمه كطرفٍ قابلٍ للمواجهة والهزيمة أَيْضاً، وهذه هي الحقيقة الغائبة عن الوعي العربي.

فحين نتحدث عن السياسة الأمريكية الصهيونية وتاريخ المشاريع البريطانية ومروِّجي الثقافة الغربية، ما يجب علينا فعله هي مقارنة كُلّ ذلك بالواقع المعاصر، حَيثُ وقد تلاشت كُلّ تلك الدعايات وظهر ما خلف المساحيق التجميلية للشعوب الحرة في المنطقة، أما الأنظمة العربية والتي قدمت نفسها كأَدَاة إسرائيلية لتمييع القضية الفلسطينية، فتلك ليست سياسة بل إنه قمة الغباء، فأمريكا قد فقدت هيبتها تحت الأقدام اليمنية، بسقوط هيبة صناعتها العسكرية بشكل عام، وإسرائيل فقدت أمنها واتضحت حقيقة هشاشة خططها وسلاحها وقدراتها.

كانت الأحداث في اليمن وما تبعها هي ما عرّت القوة الصهيو أمريكية، وهي ذاتها من أرادوا بها إسقاطَ المنطقة كورقة أخيرة لتتم السيطرةُ الصهيونية في المنطقة بالكامل، فما يحدث في جبهات المواجهة لجديرٌ بأن يضع قوى الاستكبار العالمي وأنظمة الخنوع والعمالة خلف قضبان المسألة، وليكن السؤال الأول هو: أين هي قوتكم التي لطالما تغنيتم بها؟ أم أن وجود القيادة الصادقة هي ما قلب موازين المعركة؟!

كذلك بالنسبة للورقة السياسية والتي اختصرها العدوُّ في الحصار الخانق على الشعب اليمني، وساوم بها مِن أجلِ السيطرة العسكرية خَاصَّة في محافظة مأرب، فأينما وجد الردع وجد التراجع للعدو وهذا ما يحدث اليوم في فلسطين المحتلّة، أصبح العدوّ الإسرائيلي متخبط الوجهة والواجهة، وأصبحت تصريحاته تدل على الضعف والوهن، لكنه يستخدم في فلسطين ما استخدمه في اليمن من قصف للأبرياء واستهداف البنية التحتية وحصد الكثير من أرواح النساء والأطفال والمدنيين العزل.

وأينما وُجدت الجريمةُ الصهيوأمريكية وُجدت العمالةُ الأممية والتي لم تحَرّك ساكناً تجاه حقوق الفلسطينيين وتماهَت بشكل معلَن مع العدوّ وما أحدثه من جرائم إنسانية في اليمن، وذلك دليل على واحديه المعركة والعدوّ، وهذا ما يجب أن تتحَرّك مِن أجلِه الشعوب الحرة في المنطقة.

من يعظمْ أمريكا في نفسه لن ينَلْ إلَّا العار، ومن ينظر إليها من زاوية الدين فسينظرْ إلى هشاشة النظام الأمريكي عن قرب، ومن يعول على الأنظمة العميلة لنصرة الشعب الفلسطيني يجب عليه أن يدرس مواقفَ تلك الأنظمة خلال 6 أعوام من العدوان في اليمن، وهي ذاتها التي كانت في رأس العدوان قبل التراجع في الموقف العسكري والاكتفاء بالموقف السياسي الخانع.

هذه النقطة تعتبر ضربة قاصمة للعدو من قبل محور المقاومة، والذي لم يساوم على كرامة الشعوب والمقدسات حتى لو أعلن صهيون إسلامَه، فالخدع لم تعد تنفعُ بوجود الوعي والقيادة الحكيمة، ولو صرخ صهيون «وا معتصماه».

فالدائرةُ قد دارت عليهم، حتى وإن استجابت لاستغاثتهم الأنظمة العربية العميلة، لكن ما يجب أن يفقهوه هو أنها من ذاقت الويل وشاهدت الويلاتِ في اليمن بيد الجيش واللجان الشعبيّة، وأصبحت مصالحُهم حقولاً لتجربة السلاح اليمني، وهذا ما يسمى قلب المعادلات.

## مقتطفاتٌ نورانيةٌ

تذكر هنا أنك عندما ترى نفسك تسير على هدي الله، تهتدي بآيات الله، تلزم نفسك على أن تعمل وفق آيات الله التي تهديك إلى أن تعمل الأعمال الكثيرة التي فيها رضاه فأنت في نعمة عظيمة فإذا ما استبدلت بها غيرها خطوطاً أُخْرَى، مواقف أُخْرَى، أشياء أُخْرَى هي مخالفة لهدي الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تسير بك على غير صراطه فاعلم بأنك قد عرضت نفسك لعقوبة عظيمة من الله، وأنك قد بدلت نعمة الله {وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّـهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ}(إبراهيم:28-29) جهنم هي مصير الذين يتنكرون للنعم.**[ملزمة معرفة الله ــ نعم الله ــ الدرس الرابع]**

إذاً فالمعالجة أن نأتي نحن لنعالج الإشكالية في النفوس، وهو توجه القرآن الكريم، هو توجه إلى النفوس، لنعلم الناس كيف يزكون أنفسهم. لا أن نأت لنصب جامَّ غضبنا على الدنيا نفسها التي هي نعمة عظيمة من نعم الله، والتي للإنْسَان دور مهم فيها، في تحقيق عبادته لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وشهادته بكمال إلهه، نتجه إلى النفوس ونذكر الناس كيف يتعاملون مع الدنيا، كيف يملكون الدنيا ولا تملكهم، كيف يكون همهم أن يعملوا أعمالاً صالحة من خلال ما يملكون، وعلى الرغم مما يملكون، وأن ينشدوا ذلك المقام الرفيع وهو أن يكونوا ضمن عباد الله الصالحين في هذه الدنيا وفي الآخرة.. **[ملزمة معرفة الله ــ نعم الله ــ الدرس الرابع]**

### برنامج رجال اللّه : ملزمة «معرفة اللّه نعم اللّه» الدرس الرابع

# (نعمة الهداية).. في خطاب الشَّهِيْد القَائِد -رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ-

**المسيرة - خاص:**

إن المتأملَ لخطاب الشَّهِيْد القَائِد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أثناءَ إلقاء محاضراته لتدهشهُ القدرة العجيبة للشهيد القائد عند الاستشهاد بآيات القرآن الكريم، لكل فقرة، لكل موضوع، لكل مناسبة، تراه بمهارة فائقة، يستشهد بالآيات المناسبة، آية وراءها آية لموضوع واحد، من دون أن يكون في يده مصحف، أَوْ ورقة، أَوْ شيء من هذهالأمور..

بالإضَافَة إلى القُدرة العجيبة لدى الشَّهِيْد القَائِد في إشباع موضوع يتناوله، بالأدلة ــــ كما قلنا ــــ القرآنية، وبالأمثلة الحية من واقع المجتمع الذي يعيش فيه، وكذلك بالأدلة العقلية، حتى يصلَ بالمستمع حد الاقتناع، حيثُ يتناول الموضوع الواحد ــ الذي قد نظنه سهلا ومفهوما ــ من عدة اتجاهات قد لا تخطر على البال أحياناً، فتتفتح مداركنا، وتتسع رؤانا بشكل كبير.

وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على أننا لسنا أمام شخص عادي، بل أمام شخص آتاه الله العلم والحلم، شخص نادر الوجود، ولي من أولياء الله، هامة شامخة من هامات الإسْلَام، فسلام الله عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا..

### النِّعم نوعان: مادية، ومعنوية:ـ

تناول الشَّهِيْد القَائِد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في ملزمة [معرفة الله ــــ نعم الله ــ الدرس الرابع] موضوع نعمة الهداية، بشيء من التفصيل، فبين لنا أن نعم الله علينا نوعين: مادية، وهي كُلّ ما هو محسوس في الأرض وفي أنفسنا كالأمطار والأنهار والجبال... إلخ، أما النوع الآخر فهي النعم المعنوية وتتمثل في نعمة الهداية، وكتب الله، ورسله، حيث قال: [ونعمة الهداية التي هي أعظم النعم، الهداية إلى الإيمان، هذا الدين العظيم دين الإسْلَام، يقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً} فهذا هو الفضل العظيم من الله، هو ذكر فيه بأنه قد أتم النعمة، نعمة تامة ليس فيها نقص، لا تحتاج إلى من يكملها].

مشيرا أَيْضاً إلى إنعام الله علينا بمحمد صلوات الله عليه وسلامه، وإنعامه علينا بالقرآن الكريم، مستشهدا بقوله تعالى: [{لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ}.. وكذلك بقوله تعالى: {آلَر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ]..

### الفائدةُ من تكرار ذكر نِعَمِ اللّه علينا:ـ

لافتاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- نظر الناس إلى أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في كتابه الكريم قد كرّر ذكر نعمه مراتٍ كثيرة، وبأشكال متنوعة، وهذا ليس سببه كما قال الشَّهِيْدُ القَائِدُ: [ليس كلام لمجرد الكلام، أَوْ لتستقيمَ السجعة كما يعمل الناس، أَوْ ليستقيمَ وزن البيت الشعري كما يعمل الشعراء]، موضحاً أن سبب ذلك هو كما قال: [وإنما يكرر الشيء لأهميته، وكل شيء هام باعتبار أنه تمس الحاجة إليه بالنسبة لنا، وفي مجال علاقتنا بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وفيما يتعلق بحياتنا، فيما يتعلق بالتعامل مع بعضنا البعض، فيما يتعلق بأعمال المؤمنين في مجال نشر دين الله وإعلاء كلمته، وفي ميادين المواجهة مع أعداء الإسْلَام].

مبيناً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن أعظمَ أثر يتركه تذكُّر نعم الله الدائم في النفوس هو كما قال: [من أعظم ما تتركه النعم من آثار في النفوس هو أنها تدفعك إلى تولي الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وإلى حبه، كيف لا أحب من أراه يرعاني؟. من أرى كُلّ ما بين يدي مما أملك، ومما لا أملك من نعمته العظيمة الواسعة، من أرى أن هذا الدين الحق الذي أنا عليه هو الذي هداني إليه؛ فأتولاه، وأحبه وأعظمه وأجله، وأسبحه، وأقدسه، وأخشاه، وهذه المعاني عظيمة الأثر في النفوس فيما تمثله من دوافع نحو العمل في ميادين العمل].

### كيف نتولّى اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؟:ـ

مؤكداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عند إجابته على هذا السؤال بأن تذكُّر نعم الله على الإنْسَان، يؤدّي به هذا إلى تولّي الله، حيث تساءل: [أليس الموضوع من بدايته هو حول أن نعرف كيف نتولى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؟ كيف نتولاه؟] ثم أجاب -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- على هذه التساؤلات بقوله:[إذا عرفت وتذكرت عظيم نعمته عليك سترى بأنه هو وحده من يجدر بك أن تتولاه، وأن لا تتولى غيره، فكل أولياء تبحث عنهم دون الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى من أولئك البعيدين عن هدايته وصراطه، الله قد ضرب لهم مثلاً {مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ} كلهم وهميون]..

مستنكراً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من يتولون الطغاة الظالمين في هذا العالم، فتساءل: [ما يدفعك نحو توليهم؟. أنك تبحث عن العزة، أَوْ تبحث عن القوة، أَوْ تبحث عن الرزق، أَوْ تبحث عن شيء من المطامع؟] مؤكداً من خلال إجابته على هذه الأسئلة أن بحثهم عن مصالح دنيوية من وراء توليهم لأعداء الله سيكون هباءا منثورا، بقوله: [فاعلم بأنك كمثل العنكبوت التي اتخذت بيتاً، تعمل في البيت وتمد الخيط من هنا إلى هنا وتعمل النسيج الذي هو أوهى الأنسجة، بيت لا يدفع عدواً، ولا يدفع برداً، ولا يدفع حراً، ولا يعمل شيئاً، أحياناً ترجع فقط تستغله في الأخير ليكون شبكة صيد.. {وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ}، لكن الله عندما تتولاه تتولى القوي العزيز، تتولى من أنت تحظى برعايته، من هو على كُلّ شيء قدير].

### الجهلُ بنعمة الإسْلَام يجتاحُ المجتمعات:ـ

وبيّن -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- السبب في أن الناسَ تفاعلهم مع آيات القرآن الكريم قليل، أن مرد ذلك إلى أنهم لم يفهموا ولم يدركوا جيداً النعمة العظيمة التي بين أيديهم ألا وهي (نعمة الهداية) حيثُ قال:ـــ [لهذا تجد الناس عندما تذكرهم بأن الإسْلَام نعمة عظيمة يجب علينا أن نشكرها، سيجامل، يقول: (الحمد لله فعلاً نعمة عظيمة، نعمة عظيمة، الإسْلَام نعمة عظيمة)، ولكن تعال تعاون في سبيل الإسْلَام، يقول: والله ما معي إلا قليل فلوس محتاج كذا وأعمل كذا... إلخ، هو لا يتعاون في شيء وإن كان لديه أموال كثيرة, الإسْلَام هذا هو بحاجتك أن تتحرك في سبيله فتدافع عنه وأن تعمل على إعلاء كلمته، لا يتفاعل كثيراً، لماذا؟ لأننا لم نعرف بعد عظمة الإسْلَام].

وضرب -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مثلاً يدل على مساوئ الجهل بنعمة الإسْلَام، بالبدو الذين جاؤوا إلى رسول الله صلوات ربي عليه وسلامه معلنين إسْلَامهم، حيث قال: [أولئك البدو الذين جاءوا إلى رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وأسلموا وظنوا بأنهم قد قدموا خدمة كبيرة لمحمد ولإله محمد أنهم أسلموا!، فقال الله عنهم: {يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا}، ظنوا أنهم قد قدموا [وحدة كبيرة لمحمد]، يعني نعمة عظيمة من جانبهم قدموها لرسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) يجب عليه أن يشكرهم كلما يلقاهم، {قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ} افهموا، {بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ}فكم هي نعمته العظيمة عليكم بأنه هداكم للإيمان].

### أهمُّ طريقة تجعل المجتمع متآلفاً متآخياً متحاباً:ـ

أرشدنا الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى طريقة هامة ورائعة لكي يصبح الجميع كلهم إخوةً، متحابين في الله، ويصبح المجتمع متماسكاً قوياً، وهذه الطريقة (أن نحمل الهَمَّ الكبير في أن نكون من أنصار الله) حيث قال: [من وجهة نظرنا - فيما نعتقد - لن يتحقق لنا هذا ما لم نحمل هماً كبيراً هو: أن نجند أنفسنا لله، وأن نستشعر المسؤولية الكبيرة أمام الله بأن نكونَ من المجاهدين في سبيله، وممن يعمل على إعلاء كلمته، متى ما حصل هذا وأَصْبَح هماً لدينا، وأَصْبَح كُلّ شخص يستشعر المسؤولية في هذا فهو - وبتوفيق الله وألطافه - سينطلق بحرص على أن تكون علاقته مع أخيه، مع صاحبه، مع جاره علاقة حسنة، يعزز كُلّ العوامل التي تخلق المحبة في أنفسهم لبعضهم بعض، يحرص على أن لا تنطلق من فمه كلمة تجرح مشاعر أخيه، ومتى ما بدرت منه زلة أسرع إلى الاعتذار، ومتى ما أحد أخطأ عليه كظم غيظه، أَوْ عفى عنه، ومتى ما اعتذر أخوه قبل عذره، يتعامل الناس مع بعضهم بعض بأخلاق حسنة، وبنصح، وبمودة، وبإخلاص].

مشيراً إلى أن أبناء المجتمع ليسوا أعداءً، لكن نفوسهم متباينة، يشعر كُلّ واحد منهم أن لا رابط له بالآخر، ولكن إذا ما حمل المجتمع الهمّ الكبير لنصرة دين الله، فإن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سيتدخل وينزل ألطافه على ذلك المجتمع، ويؤلف بين قلوب أبنائه، مثلما حدث مع الأوس والخزرج، حيث قال: [الله سيتدخل كما صنع لأولئك الذين كانوا يخرجون يتقاتلون خارج المدينة، فألف بين قلوبهم، عندما استجابوا للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) استجابة أولية، أنهم مستعدون أن ينطلقوا تحت رايته، فيقول أحد كبارهم: امض يا رسول الله، والله لو خضت بنا هذا البحر لخُضناه، ولن نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: {فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ} بل نقول: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون. ألف الله بين قلوبهم، وأنقذهم].

### ما معنى أن يكونَ المجتمعُ متآلفاً؟:ـ

وشرَحَ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بإسهاب كيف يكونُ المجتمعُ متآلفاً، شرحاً يمس شغاف القلب عندما يقرأه الإنْسَان بقوله: [هل تعرفوا ماذا تعني كلمة الألفة؟. ألفت، أَصْبَحت متآلفة، وليس فقط انتزع منها العداء فأَصْبَحت طبيعية كما نحن عليه، أَصْبَحت قلوباً متآلفة، ومتى ما تآلفت القلوب عظمت الثقة فيما بين الناس لبعضهم بعض، أَصْبَحوا كياناً واحداً، أَصْبَحوا كتلة واحدة، أَصْبَح كُلّ شخص منهم ينصح للآخر، ويخلص له، ويخدم ضميره، ويتألم له، يشترك هو معه في موقف من المواقف فلا يتخلى عنه، يحبه يوده، قلبه يألف قلبه، أَصْبَحت القلوب متآلفة، لا يألف قلبي أن يظل منفرداً لوحده، يريد أن يبقى مع تلك القلوب التي ألفها. القلوب تتآلف فتحب أن تجتمع متى ما ألف الله بينها، كما تحب أن تجتمع بصديق لك يوميا، تجلس معه، تجلس [تخزن] معه يومياً، فإذا ما غاب تصبح جلسة القات [تخزينة] ما أعجبتك {فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً} من خلال ما هداكم إليه، فجعل له فاعلية في أنفسكم، وبتدخله وإمداده الإلهي الغيبي].

منبهاً إلى مساوئ الاختلاف والفُرقة بين المجتمع، والتي مرَدُّها وسببُها هو عدم تذكر نعم الله عليه، وعدم حمل الهمّ الكبير لنصرة دين الله، مما يؤدي لأن تكون الحياةُ تعيسةً، وأن المجتمعَ بدون تآلف سريعاً ما تنشأ بينه المشكلات، حتى على مستوى الأسرة الواحدة، مجتمع مشاعر أفراده باردة، عادية، واصفا هذا المجتمع بقوله: [لا نحن متوحدون ولا متفرقون، ولا مختلفون ولا متفقون، كُلّ واحد لوحده، تجمعنا الشمس عندما تطلع فنتحرك ونتلاقى في الطريق، السلام عليكم، وعليكم السلام، وفي السوق نشتري حاجات بعضنا بعض، وكل واحد يرح بيته، نخرج نصلي في المسجد جميعاً، أَوْ نصلي فرادى، وكل واحد يرجع بيته، لا نلمس بأن هناك شيئاً يجمع بيننا، ويهمنا جميعاً].

### من نعم اللّه.. تدخلات إلهية لحماية المؤمنين:ـ

#### المثال الأول:ـ

تناول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بالشرح قولَ الله تعالى: {إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ}، موضحاً أن أعداءك قد يخطّطون ليضربوك ويقتلوك، فيتدخل الله، ويكف أيدهم، ويجعلهم يغيرون قرارهم، حيث تساءل: [أليس هذا تدخلاً إلهياً؟ {إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ} فيضربونكم {فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ} فهذه نعمة، نعمة أنتم ربما لا تشعرون بها, قد تعتبرون القضية أنه فقط مجرد قرار آخر، كانوا قرروا أن يعملوا بنا كذا لكن ترجح لهم أن يتخذوا قراراً آخر، أَوْ ظهر لهم أن القضية لا تستلزم أن يتخذوا منا ذلك القرار السابق فغيروا رأيهم].

لافتاً إلى أن العبادَ متى ما صلحوا، كان الله معهم؛ لأنه وحدَه من له الهيمنة على القلوب والعقول، فيجعل أعداءك يتخذون قرارات تخدمك، حيث قال: [يأتي تدخلات إلهية، فهنا يذكر عباده {اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} تلك النعمة التي هي أنه {إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} هذا مجال جديد من مجالات النعم أليس كذلك؟ مجال الدفع عن المؤمنين، وكف أيدي أعدائهم عنهم، أليست هذه نعمة غير النعم الأُخْرَى النعم المادية هذهالتي نراها؟]..

#### المثال الثاني:ـ

وضرب -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مثالاً آخر للتدخلات الإلهية لصالح المؤمنين، ما حصل في غزوة الأحزاب، عندما كان الكرب والبلاء على أشده بالنسبة للمؤمنين، عندها فرج الله عليهم، وأرسل الرياح، فأطفأت نيران المشركين، وقلعت خيامهم، وقلبت قدور طعامهم، وأعمت أبصارهم، وقذف الله في قلوبهم الرعب، فقرروا العودة إلى مكة خائبين، وكفى الله المؤمنين شر القتال، حيث قال: [وهذا كان يوم الأحزاب عندما تجمع المشركون فبلغ عددهم ما يقارب عشرة آلاف شخص فحاصروا المدينة وحصل ما حصل من الرعب في نفوسهم الذي حكاه الله في كتابه الكريم: {وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً}. مضيفاً: [وظلوا على حصارهم للمدينة، فأرسل الله عليهم فيما بعد الريح وكما قال هنا في هذه الآية: {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا} كانت تأتي الريح فتطفئ النار، وأدوات الطبخ لا تستقر تنكفئ الأواني بما فيها إلى الأرض، في الأخير قرروا العودة عندما رأوا هذه الوضعية المزعجة {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا}.

## بعد ١١ يوماً من العدوان الصهيوني..

# «سيف القدس» ينتصر على «حارس الأسوار»

المسيرة: عبدالقوي السباعي

شهد الصراعُ الفلسطينيُّ الصهيونيُّ هذا الشهرَ مواجهةً هي الأعنفُ منذ عام 2014م، بدأت باحتجاجاتٍ في القدس المحتلّة، لتنتقلَ إلى مختلفِ مناطق الضفة الغربية المحتلّة، لتتحولَ إلى حرب صواريخ واسعة النطاق بين قوات الاحتلال والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة.

### الطريقُ إلى الحرب

منذ مطلع أبريل الماضي، بدأ سكانُ حي الشيخ جراح في القدس الشرقية بالتظاهر وتنفيذ اعتصاماتٍ مفتوحة احتجاجاً على مخطّط طرد عائلاتٍ فلسطينيةٍ من منازلها في الحي، والسماح للمستوطنين بالاستيلاء عليها، ورداً على تصعيد المستوطنين الصهاينة واستفزازاتهم والتهديدات بتنفيذ اعتداءات على المقدسيين وممتلكاتهم، انخرطت خلال أيَّام قليلةٍ بلدات وأحياء مدينة القدس في الاحتجاجات.

وبدأت المدينة تشهد اشتباكات ومواجهات شبه يومية بين الفلسطينيين من جهة، والمستوطنين وقوات الأمن الصهيونية من جهةٍ أُخرى، فاقمت من حدتها محاولات شرطة الاحتلال منع الفلسطينيين من التجمع في منطقة باب العَمود التي اعتادوا على إحياء ليالي شهر رمضان فيها.

وفي 6 مايو، نظّم فلسطينيون وقفةً تضامنيةً مع أهالي الشيخ جراح وردت شرطة الاحتلال باستخدام الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت واعتدت على المشاركين واعتقلت 6 من سكان الحي وأصابت أكثر من 136 فلسطينياً، وذلك تزامناً مع الزيارة الاستفزازية التي قام بها عضو الكنيست «الإسرائيلي» من كتلة الصهيونية الدينية «ايتمار بن غفير» لمنطقة الشيخ جراح بحماية الشرطة لمساندة المستوطنين والمطالبة بترحيل الفلسطينيين من بيوتهم هناك.

وفي 7 مايو الذي صادف الجمعة الأخيرة من شهر رمضان «يوم القدس العالمي»، قيدت سلطات الاحتلال الصهيوني الوصول إلى مسجد الأقصى، وبحلول صلاة العشاء، اقتحم آلافٌ من عناصر الشرطة باحاتِ المسجد واعتدوا على المصلين بقنابل الغاز والصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط، مما أسفر عن إصابةِ أكثرَ من 205 فلسطينيين، فيما قالت الشرطة: إن 17 من ضباطها أُصيبوا بجروح في المواجهات.

وبعدَ يومين من الاشتباكات المحدودة في القدس، تجددت المواجهة بقوة في 10 مايو، بعد اقتحام أفراد الشرطة المسجد الأقصى، واعتدائهم على الصحفيين والمسعفين، ما أَدَّى إلى إصابة أكثر من 300 فلسطيني.

وبعد ظهر اليوم نفسه، نشرت «كتائبُ القسام» الجناحُ العسكري لحركة «حماس» بياناً أمهلت فيه سلطاتِ الاحتلال حتى السادسة مساءً، لسحب جنودها من الأقصى وإطلاق سراح المعتقلين، وبعدما تجاهلت القيادة الصهيونية هذا الإنذار، أطلقت أول رشقات صاروخية من غزة باتّجاه مستوطنات غلاف غزة.

وردت قوات الاحتلال بقصف عشرات بل ومئات الأهداف في غزة، لكن التحدي بالنسبة لها لم يقتصر على صواريخ الفصائل الفلسطينية، بل تمثل أَيْضاً في خروج آلاف المواطنين العرب في شوارع المدن المختلطة تضامُناً مع غزة المحاصرة والقدس المحتلّة، ما أَدَّى إلى مواجهاتٍ عنيفة مع المستوطنين اليهود هناك وحدوث ما يشبه «حرباً أهلية» مع فقدان شرطة الاحتلال السيطرة على الموقف في بعض المناطق.

بعد 11 يوماً من القصف المتبادل وجهود الوساطة الحثيثة، وافقت حكومة الكيان على الهُدنة، بذريعة الضغط الدولي فيما يبدو أنه إعلانُ هزيمة في الحرب.

### الجانبُ الفلسطيني

أكّدت الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية، أمس الجمعة، أن المقاومةَ

الفلسطينية دكت كُلّ مناطق الاحتلال بطريقةٍ غير مسبوقةٍ في تاريخ الصراع، موضحةً أنها تابعت تكتيكات جديدة في الرماية الصاروخية.

وأوضحت الغرفةُ المشتركة، «لقد شلت المقاومة الحياة في كيان العدوّ لمدة 11 يوماً، إذ ضربت مواقعَ العدوّ الحساسة والاستراتيجية من مطارات وقواعد عسكرية»، وبيّنت أن المقاومة خاضت هذه المعركة التاريخية؛ مِن أجلِ القدس والأقصى جوهر الصراع، مشدّدةً بالقول «لن نمرر العدوان على أهلنا في أي مكان دون رد من المقاومة».

وذكرت أن العدوّ فشل في توقع مستوى رد المقاومة وحجمه، وتابعت: «لقد فشل الاحتلال حين راهن على تراجع شعبنا بالقتل وتدمير الأبراج والمنازل».

وشدّدت على أن المقاومة حتى اللحظة الأخيرة كانت قادرة على توجيه رميات صاروخية، وعلى الأطراف المعنية أن تلجم الاحتلال عن التعرض لشعبنا في القدس والشيخ جراح، وأن المقاومة «لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أي عدوان إسرائيلي على شعبنا».

وقالت الغرفةُ المشتركة: إن «هزيمة الكيان الصهيوني ممكنة بل حتمية بإذن الله عز وجل».

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية قال: «أزف لكم هذا النصر الإلهي العظيم الذي سجلته المقاومة الباسلة، وهو نصر استراتيجي مركب في هذه المرحلة من مراحل الصراع مع العدو».

من جهته، قال الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» زياد النخالة: «إن هذا الدم وهذه الملحمة التي سجلها شعبنا هي الخطوة الكبرى باتّجاه انتصارنا النهائي على المشروع الصهيوني»، وأضاف: «فرضت المقاومة والشعب الفلسطيني معادلة جديدة في الصراع وخلقنا جميعاً توازن رعب كبير مع العدو».

وحسب وزارةِ الصحة الفلسطينية، فقد أسفر العدوان على غزة عن استشهاد 243 فلسطينياً، بينهم 66 طفلاً، و39 سيدة، و17 مسناً، إضافة إلى إصابة أكثر من 1910 أشخاص بجروح مختلفة، منها 90 صنفت شديدة الخطورة.

ووفق إحصاءات حكومية، تعرضت 1447 وحدة سكنية في غزة للهدم الكلي بفعل القصف الصهيوني، إلى جانب 13 ألف وحدة سكنية أُخرى تضررت بشكل جزئي بدرجات متفاوتة.

كما هدمت طائرات العدوان الصهيوني، وبشكلٍ كلي، 205 منازل وشقق وأبراج سكنية، ومقرات 33 مؤسّسة إعلامية، فضلاً عن أضرار بمؤسّسات ومكاتب وجمعيات أُخرى.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي بغزة: إن 75 مقراً حكومياً ومنشأة عامة تعرضت لقصف العدوان، تنوعت ما بين مرافق خدماتية، ومقار أمنية وشرطية.

كما تضررت 68 مدرسة، ومرفقاً صحياً، وعيادة رعاية أولية، بشكل بليغ وجزئي بفعل القصف الشديد في محيطها، فيما تضررت 490 منشأة زراعية من مزارع حيوانية وحمامات زراعية وآبار وشبكات الري، ولم تسلم دُور العبادة من العدوان، حَيثُ تعرضت 3 مساجد للهدم الكلي بفعل الاستهداف المباشر، و40 مسجداً وكنيسة واحدة بشكل بليغ.

### من جانبِ الكيان الصهيوني

لم تصدر عن سلطات الكيان الصهيوني أيةُ تقارير تفصيلية حول الأضرار التي لحقت بهم خلال حرب 11 يوماً مع غزة أَو جراء الاشتباكات في شوارع المدن المختلطة.

وحسب البيانات الرسمية، فقد وصلت حصيلةُ الضحايا على الجانب الصهيوني إلى 12 قتيلاً و335 جريحاً، ومن المعروف أن حكومةَ الكيان دائماً ما تتستر عن حجم الضحايا في صفوفها لعدم إثارة غضب الشارع الصهيوني ولإسكات المعارضة الداخلية.

وفي صياغة مزيَّفة لرواية النصر الذي خرج بها الكيان، قال الناطق باسم جيش الاحتلال أنه «وجه ضربة قوية لمنظومات الإنتاج والتطوير التابعة للفصائل الفلسطينية، ودمّر عدداً كَبيراً من راجمات الصواريخ المتعددة ومنصات لإطلاق الصواريخ»، كما اعتبر وزير دفاعهم «بيني غانتس» أن الجيش وقوات الأمن الأُخرى: «قد حقّقوا إنجازاتٍ عسكريةً غير مسبوقة في قوتها ودقتها وأهميتها الاستراتيجية» خلال عملية «حارس الأسوار».

لكن نتائج الحرب أثارت جدلاً كَبيراً داخل دولة الكيان، حَيثُ وصف أحدُ رموز المعسكر اليميني عضو الكنيست «ايتمار بن غفير» موافقة الحكومة على الهُدنة بأنها «بصقة بوجه أهالي الجنوب».

من جانبه، انتقد رئيسُ حزب «تكفاه حدشاه»، جدعون ساعر، تصرف حكومته وقال: «وقف قتال حماس من طرف أُحادي الجانب هو مَسٌّ خطير بالردع الإسرائيلي تجاه حماس وغيرها». وأضاف: «وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية بدون فرض أية تقييدات على تعاظم قوة وتسليح حماس وبدون إعادة الجنود والمواطنين الأسرى في غزة هو خطأٌ سياسي سندفع ثمنَه في المستقبل»، وقال زعيم حزب: «هناك مستقبل» والمرشح المكلف بتشكيل الحكومة «الإسرائيلية» الجديدة «يائير لابيد»: إن القيادة السياسية الحالية للبلاد فشلت في التعامل مع التصعيد الأخير حول غزة».

ويرى بعض المراقبين «الإسرائيليين» أن الرابحِين الحقيقيين في الحرب الأخيرة هو «نتنياهو»؛ لأَنَّ تلك الحربَ عززت إلى درجة مريحة موقعَ «نتنياهو» في سدة رئاسة الحكومة، على الأقل في المستقبل القريب، وكذلك المقاومة الفلسطينية، فرغم أنها لم تسجل نقاطاً كبيرة على المستوى التكتيكي عبر إطلاق صواريخها، إلاّ أنها «نجحت بشكل يفوقُ حتى توقعاتها الذاتية على المستوى الاستراتيجي»، حسب تعبيرات المراقبين.

وأوضح مقالٌ نشرته صحيفة «تايمز أَو إسرائيل» أن تحَرُّكَ «حماس» دفع إلى «فتح جبهات جديدة في الصراع، تمثلت بإطلاق صواريخ من لبنان وحتى بضع الصواريخ من سوريا، إضافةً إلى اندلاع أعمال شغب في الضفة الغربية»، وَأَضَافَ المقال أن «حماس» تمكّنت من كسبِ المعركة الإعلامية ضد «إسرائيل»، كما أنها حقّقت هدفَها غيرَ المعلَنِ والمتمثل في إضعاف مواقف حلفائنا وأصدقائنا العرب وداخل السلطة الفلسطينية»، حسب المقال.

إلى ذلك، الصحفي «جاكي خوكي» من صحيفة «معاريف» يكتب ساخراً: «سُمح بالنشر، «ريفلين» يدرس منح «محمد الضيف» كتاب التكليف بتشكيل الحكومة القادمة»، وفي المؤتمر الصحفي لـ«نتيناهو» ووزير الحرب ورئيس «الشباك» حاول نتنياهو تسويقَ نفسه وتسويقَ أنه انتصر على المقاومة وسدد لها ضربات قوية، فرد عليه «غانتس» وقال: «هذه العملية لا تكفي ولم تحقّق الهدف ويمكن في أي وقت تتجدد المعركة مع غزة.. وأنتم من طلب الهُدنة»، وهكذا كذب بعضهم بعضاً.

لكن.. مهما تباينت التقييماتُ الأولية لنتائج المعركة ذات المسميين، «سيف القدس» من جانب المقاومة الفلسطينية وَ«حارس الأسوار» لجيش الكيان الصهيوني، فَإنَّه يظهر بوضوح شيئاً واحداً، هو هشاشةُ القوة العسكرية لجيش الاحتلال برغم ضخامة ترسانتهُ وتطوّر التسليح العسكري والتكنيك الحربي فيها، إلاّ أنهُ أظهر عجزاً عن تغييرِ معادلات قواعد الاشتباك التي فرضتها المقاومة، فاتجه إلى ممارسةِ التغوُّل بحق المدنيين قتلاً وتدميراً لتغطية فشله الذريع في المواجهة العسكرية الميدانية كعمليات الاجتياح التي كان دائماً يتباهى بها في الماضي، وباتت قيادتهُ اليوم تفتقد الرؤية الاستراتيجية المباشرة للتعامل مع المقاومة وسلاح المقاومة، فتلجأ تارةً إلى أصدقائها وعملائها من بني جلدتنا، إلى تشويه المقاومة أَو التضييق عليها وحصارها عبر إغلاق المعابر مع مصر والأردن، كما لجأت إليهم اليوم للضغط على المقاومة بقبول الهُدنة، والمتتبع لمسار الهدنة سيجده بدءًا من القاهرة ومرّ على الأردن، والدوحة وانتهى من تركيا.

عُمُومًا حتى وإن كانت قوى وسلاح المقاومة الفلسطينية اليوم غيرَ قادرة على إزالة الاحتلال نهائياً من أرض فلسطين، إلا أنها فرضت معادلاتِها وقواعدَ الاشتباك خاصتها، وسجلت حضورَها على الواقع الميداني، وفرضت إرادتها في بنود الهدنة، وبرهنت للجميع أن الكيانَ الصهيوني المحتلّ وحلفاءَهُ الدوليين وأنظمةَ التطبيع الخيانية غيرُ قادرين على تصفية القضية الفلسطينية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد
(1158)

السبت
10 شوال 1442هـ
22 مايو 2021م

**في تصدينا للعدوان لا نحتاجُ إذناً من مجلس الأمن ولا الأمم المتحدة ولا الجامعة العبرية ولا الدول الأُورُوبية ولا من أي طرف في هذه الدنيا.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# الانشغالُ بالعدوّ الحقيقي وعملائه لا التفاصيل الجزئية

**محمد أمين الحميري**

ما تحقّقه حركاتُ المقاوَمة من إنجازاتٍ عسكرية في أرضِ فلسطين على الكيان الصهيوني المحتلّ، وما يترافق مع هذا من جرائمَ وحشية للعدو الإسرائيلي، ويقابلُه تواطؤٌ عربي مخزٍ، بل ومؤامرة وتعاون مكشوف مع اليهود..

إلى جانب صحوةِ الشعوب ويقظتها وتحَرّك بعض الشعوب والأحرار في العالم للتضامن مع فلسطين.

كل ما سبق ينبغي أن يُستثمَرَ في صالح القضية، على المستوى التوعوي في التكثيف من إبراز المؤامرة الداخلية على الأُمَّة، وفي مسألة لفت انتباه الأُمَّة إلى العدوّ الحقيقي وعملائه المعروفين، وأنهم من ينبغي الانشغالُ بهم، والالتفافُ الواسعُ حول القواسم المشتركة الجامعة التي تجمعُنا كأمة وترك التفاصيل الجزئية التي نختلفُ فيها كمذاهب وتوجُّهات فكرية، والوقوف خلف كُلّ الأحرار الذي يحرصون على استعادة الحقوق المصادرة والكرامة المسلوبة في إطار الأُمَّة، ومن خلال خطوات مدروسة ورؤى شورية جمعية، فالقضيةُ قضية أُمَّة، لا قضيةَ فئة ولا جماعة ولا توجّهٍ بعينه، وإن كان بلا شك للبعض شرفُ الصدارة والفاعلية، لكن في الأخير، الأُمَّة أُمَّة واحدة، (وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ).

لا بد من برامجَ عملية على مستوى واسع، وإحداثِ حراكٍ نوعي في جانب التثقيف الصحيح؛ مِن أجلِ حصول المواقفِ العملية السليمة بشكل واسع ويكون لها تأثيرُها، مما يعود على مصالحنا الداخلية كشعوب، ومن ثم على مصلحة فلسطين والأمة عُمُومًا.

نحن باختصار أمامَ فرصةٍ لفضح المؤامرات وكشف الحقائق استناداً على ما نشاهده على أرض الواقع من تجليات، وأين يكمن الحق وأهله وأين يكمن الباطل وجنده، وسيكون لهذا تأثيره في واقع الكثير من المخدوعين والسطحيين، وعلى غيرهم من الحَيارَى والمتفرجين، وستسقط على إثر هذا العمل ترسانةُ التضليل والتزييف للحقائق الذي اشتغل عليه العدوُّ وأدواتُه خلال عقود، في مختلف القضايا.

وهذا ما نطرحُه بين يدي صُنَّاع الوعي والقرار في بلادنا وغيره؛ ليكون العمل، ولكن العمل الدائم والمستمر، وبالشكل الذي يحقّق الثمارَ المنشودة.

واللهُ الموفِقُ والهادي إلى سواء السبيل.

# المقاومة الفلسطينية ومعطياتُ الصمود الأخير

**الشيخ مصلح علي أبو شعر***

صمدت المقاومةُ الفلسطينية، على خلافِ ما راهن عليه العدوُّ الصهيوني وَالأنظمة الخليجية والعربية المتواطئة معه، وَفي الوقت الذي أصابتهم جميعاً بالرعب وَالحرج، لا تزالُ المكابراتُ ومحاولاتُ إخماد جَذْوَةِ شُعلتها المتوقدة على أَشَدِّها.

على الجانب الصهيوني كشفت وحشية جرائمه في قطاع غزة عن حجم الرعب والإرباك الذي يسكنه؛ نتيجة هذا التطور النوعي في مسار المواجهة وَنوعية السلاح وَحدة الخطاب الذي باتت توجّهه فصائل المقاومة، وَكلها تغيرات لم يسبق لهذا الكيان الغاصب أن شهدها من قبل، كما أنه حتى اللحظة لا يزال غير قادرٍ على استيعابها.

وَبصمودها الملحمي وَاستمرار تصدير مفاجآتها وَكشفها عن أنواع جديدة من الطيران الموجه وَبعد أَيَّام من كسر قاعدة التفوق الاستخباراتي وَاختراق منظومة العدوّ وَكشف شخوص عملائه تكشف مقاومة فلسطين أنها دخلت مرحلة جديدة من الثبات والاستمرارية وَالتطوير.. وَبأنها اليوم تمضي وفق قاعدة صلبة تتجاوز الفعل وردة الفعل المرحلية.

لقد ثبت في هذه الحرب صدقُ مضامين كلام قادة محور المقاومة التي كنا نعتقد أنها مُجَرّد عبارات مواساة أمام شرخ أحدثته موجة الإعلان عن التطبيع التي حدثت مؤخّراً من قبل أنظمة الخيانة المطبعة أصلاً مع هذا الكيان، لكنها

كانت بشارة فعلاً وَلم تكن بادرة شؤم، على كافة المستويات، لعل أهم معطياتها حالة الفرز والتصفية المطلوبة وَالضرورية للتمترسات قبيلَ المواجهة وَقبلَ المجازفة بالانخراط مع أُولئك المدسوسين في أي عمل عسكري أَو سياسي بشأن القضية المركزية وَضد الكيان الغاصب.

وَبانكشاف شخوصهم وَخروجهم من بين صفوف المدافعين حقًّا عن القضية، تنفست المقاومة الفلسطينية أولى نسمات الحرية وَبشائر النصر، وَمن خلفها شعوب محور المقاومة التي تحَرّكت لتواكب الانتفاضة الفلسطينية وَتلهبها دعماً وَحماساً وَعزماً للمواصلة وَالاستمرارية.

وكان لشعبنا في ظل قيادته الثورية المباركة شرفُ الفَزْعَة وَسبقُ المبادرة في التعبير العملي عن وقوفه الكامل إلى جانب المقاومة، سواء على جانب الدعم المالي السخي الذي بادر به استجابة لتوجيهات القيادة، أَو على مستوى الحشود المليونية الغاضبة التي جابت صنعاء وَمعظم المحافظات المحرّرة.

* عضو مجلس الشورى